

# تحقيق الجزيرة والعراق

## من نزهة المشتاق في اخفاة الافا والشيخة الاثري

### الدكتور ابراهيم شوكة

والجزيرة ما بين دجلة والفرات . ومن الجزيرة الرقة والرافقة والخانوقة (١) و  
باجروان (٢) وعربان (٣) وسكير العباس (٤) وطلبان (٥) وتنينير (٦) والمحمدية  
وقرقيساء (٧) والرحبة والدالية وعانة وهيت والرّب (٨) والانبار وصرصر والقصر  
وسورا والكوفة وماكسين وسنجان والحضر والموصل وبلد وجزيرة ابن عمر (٩)

رموز المخطوطات : - (مو) الموصلية ) ، ٢١ نسخة باريس المرقمة ٢٢٢١ ، ٢٢ ،  
نسخة باريس المرقمة ٢٢٢٢ ، ونسخة بوكوك او كسفورد ما ( نسخة روما )  
١ - ( مو ) الخادوقة . ( ما ) الخالوقة .

٢ - ( ٢٢ ) باحروان ،

٣ - ( بو ) غربان ، ( ما ) غربان .

٤ - ( ٢٢ ) سكنى العباس . ( مو ) سكننا العباس . ( بو ) سكننا العباس  
( ما ) سكننا العباس .

٥ - ( مو ) طلنان . ( بو ) طلنان ( ويقول ابن حوقل هي طلبان على الخابور )

٦ - ( ٢٢ ) تنعير ( ٢١ ) تنقير وكذلك في ( ما ) ( مو ) تنقير . ( بو ) تنعز .

٧ - ( مو ) مالكسين ( ما ) ملكسين ( بو ) قرقيسان .

٨ - ( ٢١ ) الزاب ( ٢٢ ) اللدات ( مو ) الذاب تارة والراب اخرى ( بو ) .

الذاب تارة والزاب اخرى .

٩ - ( ٢٢ ) ابو عمر .

وبرقعيد وأذمة (١٠)-ونصييين ورأس العين وماردين (١١) والرّها وحسرّان  
وسروج وجرباص (١٢) وبطرى (١٣) وحينى (١٤) وآمدونينوى (١٥) وفيسابور  
(١٦) وقردى (١٧) اميدا (١٨) ومعلتاي (١٩) وسوق الاحد والحديشة والسنن  
وبارمّا (٢٠) . كل هذه بلاد الجزيرة .

إن الجزيرة هي ما بين دجلة والفرات . وتشمل (٢١) الجزيرة على ديار ربيعة  
ومضر . ومخرج الفرات من داخل بلاد الروم على ما قدمنا (٢٢) وصفه وعليه  
من البلاد ما قد سبق (٢٣) لنا القول فيه (٢٤) .

ونذكر الآن ما بقى منها ، فمن ذلك الطريق من بغداد الى الرقة ( ٢٥ ) ( وهو

- ١٠ - ( ٢١ ) أذمه ( مو ) ادرمه و كذلك ( ما ) . ( بو ) أدرمه .
- ١١ - ( ٢٢ ) مادريين .
- ١٢ - ( ٢٢ ) حرباص ( ٢١ ) جريان وتارة جونيص ( مو ) حوياص ( بو )  
حوباص ( ما ) حوبان .
- ١٣ - ( مو ) بطوى .
- ١٤ - ( ٢٢ ) حنى ( بو ) جنى ( ما ) حنى .
- ١٥ - ( ٢١ ) نينوا ( مو ) بينو ( ٢٢ ) سوروما ( ما ) بينو
- ١٦ - ( مو ) قلسابور وكذا في ( ما ) .
- ١٧ - ( ٢١ ) قوذى ( مو ) قردى و كذلك ( ما ) و ( بو )
- ١٨ - ( ٢١ ) تأمدى . ( مو ) باميدى ( ٢٢ ) باشرا ( بو ) اميدا ( ما ) ياميدى .
- ١٩ - ( ٢١ ) معليئا ( مو ) معليانا ( بو ) معلتاي ( ما ) معليانا .
- ٢٠ - ( ٢١ ) السر ( مو ) السر ( بو ) السر كذلك
- ٢١ - ( ٢١ ) تشتمل
- ٢٢ - ( ٢٢ ) زيادة كلمة ( ذكره ) .
- ٢٣ - ( ٢٢ ) سقطت كلمة ( لنا ) .
- ٢٤ - ( ٢١ ) فيها ( ويشير بذلك الى القسم الذي يتعلق بالجزء الخامس من الاقليم الرابع )
- ٢٥ - ( ٢٢ ) هي

طريق الحرب ) ( ٢٦ ) فمن بغداد الى السيلحين ( ٢٧ ) اثنا عشر ميلاً ثم الى الانبار اربعة عشر ميلاً ، والانبار مدينة صغيرة متحضرة لها سوق وبها فعلة . ولها فواكه كثيرة ( ٢٨ ) ، وهي على رأس نهر عيسى . وذلك انه قد كان فيما سلف ( ٢٩ ) من الزمان وقبل الاسلام ، لا تصل مياه الفرات الى الدجلة بوجه وانما كان مفيضها ( ٣٠ ) في البطائح دون ان يتصل ( ٣١ ) شي منها بدجلة فلما جاء الاسلام احتسفر نهر عيسى حتى وصل به الى بغداد ، وهو الآن نهر كبير ( ٣٢ ) تجري فيه السفن الى بغداد .

ومن الأنبار الى الرّب احد وعشرون ميلاً ( ٣٣ ) وهي مدينة عامرة ( ٣٤ ) كبيرة ، ذات قرى ( ٣٥ ) وبساتين وعمارة ممتدة .

ومن الرّب الى هيت ستة وثلاثون ميلاً . ومدينة هيت في غربي الفرات عليها حصن وهي من اعمر المدن وتحاذي تكريت في حد المشرق ( ٣٦ ) وتكريت في شمال العراق وهي في غربي الدجلة . ومن هيت الى الناووسة ( ٣٧ ) احد وعشرون

٢٦ - ( ٢٢ ) المغرب ( ٢١ ) وهي طريق المغرب ( مو ) المغرب .

٢٧ - ( ٢١ ) السيلحين ( بو ) السلحين .

٢٨ - ( ٢١ ) زيادة كلمة ( هي ) وكذا في ( ٢٢ ) .

٢٩ - ( ٢١ ) زيادة ( في الزمان ) .

٣٠ - ( ٢١ ) مفيضها وكذا ( ٢٢ )

٣١ - ( ٢٢ ) يصل

٣٢ - ( ٢٢ ) سقطت فيها عبارة ( ومن الانبار )

٣٣ - ( ٢٢ ) بدلها ( والزاب ) .

٣٤ - ( ٢٢ ) زيادة ( كبيرة )

٣٥ - ( ٢٢ ) زيادة ( ومياه )

٣٦ - ( ٢٢ ) الشرق

٣٧ - ( ٢٢ ) الناووسية وكذا في ( ٢١ ) .

ميلاً ، والناووسة (٣٨) مدينة صغيرة متحضرة لها بساتين وفواكه كثيرة وخيرات وهي في جزيرة يحيط بها الفرات . ومنها الى (٣٩) آلوسة احد وعشرون ميلاً ، وآلوسة (٤٠) متنجية عن الفرات وعلى بعد منه .

ومن آلوسة الى عانات احد وعشرون ميلاً ، وعانات (٤١) مدينة صغيرة في وسط الفرات يطيف (٤٢) بها خليج من الفرات ، وفيها سوق واعمال . ومن عانات الى الدالية احد وعشرون ميلاً ، والدالية مدينة صغيرة على شاطئ الفرات الغربي . ومن الدالية الى رحبة مالك بن طوق (٤٣) ، على الفرات ايضاً في شريقه ، ثلاثون ميلاً . ورحبة مالك (٤٤) مدينة صغيرة ، حصينة (٤٥) ، عامرة عليها سور من تراب ، ولها اسواق وعمارات وكثير من الثمرات . ومنها مع الفرات الى الخابور مرحلتان . والخابور مدينة لطيفة على شاطئ الفرات (٤٦) ولها بساتين وحدائق (٤٧) وكثير فواكه . ومنها الى قرقيسياء مرحلتان وقرقيسياء مدينة بالجناب الشرقي من الفرات ويصب في اسفلها نهر الهرماس المسمى (٤٨)

٣٨ - ( ٢٢ ) الناؤوسية ( ٢١ ) الناوسية ( مو ) الناووسية .

٣٩ - ( ٢٢ ) سقطت كلمة ( الى ) .

٤٠ - ( ٢٢ ) الوسة ( مو ) الدسة

٤١ - ( ٢٢ ) غانات ( مو ) في موضع عانه واخرى عانات .

٤٢ - ( ٢١ ) يطوف

٤٣ - ( ٢٢ ) طرق

٤٤ - ( ٢٢ ) زيادة ( ابن طور )

٤٥ - ( ٢١ ) خصيبة

٤٦ - ( ٢١ ) الفرات ( ٢٢ ) الفرات .

٤٧ - ( ٢٢ ) حدائق وكذلك في ( ٢١ ) .

٤٨ - ( ٢١ ) سقطت كلمة ( المسمى ) .

بالخابور ولها ثمار كثيرة . ومن قرقيسياء الى الخانوقة ( وتروى الخانوقة ) يومان .  
والخانوقة مدينة صغيرة عامرة آهلة ، لها سوق معمورة وتجارات على قدر . ومن  
الخانوقة الى الرقة مرحلتان . والرقة واسطة ديار مضر ( ٤٩ ) ومقصد الوارد والصادر  
ومعقل التجارات ، وهي مدينة حسنة في شرقي الفرات ، وبها اسواق ومتاجر  
وصنائع واهلها مياسير ( وهي قاعدة ديار مضر كما قدمنا ) ، وتسمى الرقة  
بالرومية ( بالانيقوس ) . ومن مدنها ( اي الجزيرة ) باجروان ( ٥٠ ) ، وحران  
( ٥١ ) ، والرّها ، وسروج ، وشمشاط ، ورأس عين ( رأس العين ) وكفر  
توثا ( ٥٢ ) وتل موزن ( ٥٣ ) والراوى ( ٥٤ ) ونصيبين وأذرمه ( ٥٥ ) والرصافة .  
إن في هذا الجزء المرسوم ( ويقصد السادس من الاقليم الرابع ) فيه معظم  
الفرات وهو النهر المشهور المحسوب من الانهار الكبار وهي النيل والدجلة  
والفرات ومهران السند وجنجز الهند وبغفون ( ٥٦ ) الصين وجيحون خراسان .  
ومخرج ( ٥٧ ) نهر الفرات من داخل بلاد الروم ( ٥٨ ) ومن حومة نزالة من

٤٩ - ( ٢٢ ) سقطت فيها كل العبارة اعتباراً من ( ومقصد الوارد ) حتى ( وهي

قاعدة ديار مضر ) .

٥٠ - ( بو ) باجروان .

٥١ - ( ٢٢ ) سقطت ( وحران )

٥٢ - ( بو ) كفر توثا

٥٣ - ( ٢٢ ) مور ( ما ) تل مورر ( بو ) تل مورن

٥٤ - ( ٢٢ ) الراوى . ( بو ) الزاوى ( ما ) الراوى

٥٥ - ( ٢٢ ) أذرمه وكذا في ( ما )

٥٦ - ( ٢٢ ) تعيون

٥٧ - ( ٢٢ ) ينجرج

٥٨ - ( ٢٢ ) جاءت عبارة ( في جهة قوالس جبال متصلة بقال قلا ) بدل ( ومن

حومه . . . بقال قلا ) .

الجبال المتصلة بقالى قلا ، يمر في بلاد الروم ويمتد الى كرخ ثم يسير (٥٩) منها الى ملطية حتى يكون منها على ميلين ثم يمتد الى شمشاط ويحمل من هناك السفن والاطواف (٦٠) الى بغداد . ثم يمتد من شمشاط ماراً في جهة الجنوب مائلاً مع الشرق الى ساحل (٦١) جربان ثم الى جسر سنجة ثم الى الرافقة ويجتاز بالركة وهي منه (٦٢) في الضفة الشرقية ، ويتصل بالمحمدية (٦٣) من غربها الى الخانوقة (٦٤) ثم الى قرقيساء وهناك مصب نهر الخابور ، ثم الى رحبة مالك والى الدالية و الى عانة والى هيت والى الانبار . ومن هنا ينزل الى نهر عيسى الى بغداد (وبغداد على ضفتي دجلة ) .

ويمتد باقى نهر الفرات من الرحبة مع ظهر البادية فيصل منه خليج (٦٥) الى صرصر وخليج آخر الى القصر وخليج ثالث (٦٦) الى سورا وخليج رابع الى الكوفة ، وتغوص هذه الخلجان وتتفرق في البطائح .

وشمشاط (٦٧) مدينة على الفرات لها قلعة حصينة وهي في شرقي ( جبال ) اللكام (٦٨) مطلة على الفرات ويحف بها جبال كثيرة (٦٩) فيها الجوز والكروم

٥٩ - ( ٢٢ ) بصير

٦٠ - ( ٢٢ ) الاطراف .

٦١ - ( ٢٢ ) جورجان .

٦٢ - ( ٢٢ ) منه

٦٣ - ( ٢٢ ) الحيوية

٦٤ - ( ٢٢ ) الخانوقة . ( ما ) الخالوقة

٦٥ - ( ٢٢ ) زيادة كلمة ( الى ) .

٦٦ - ( ٢٢ ) آخر

٦٧ - ( ٢٢ ) زيادة كلمة ( مدينة ) .

٦٨ - ( ٢٢ ) اللكان .

٦٩ - ( ٢٢ ) سقطت كلمة كثيرة .

وسائر الثمار الشتوية والصيفية .

وسنجة (٧٠) مدينة صغيرة متحضرة ، بقربها قنطرة صينية بنيت بالحجر المنجور وثيقة العقد ، حسنة الصنعة تعرف بقنطرة سنجة وهي من اعجاب الاشياء (شيء) وأنظر من اعظام القناطر ، وذلك انها اخذت عرض الفرات كله وتسمى القنطرة جسر ممبج ( منبج ) .

الطريق من بغداد الى الرقة يؤخذ (٧١) بعشر مراحل ونحوها ، وذلك انك إن خرجت من بغداد الى (٧٣) الناووسة (٧٤) فارقت الفرات وسرت في شرقيه متيامناً في البرية ومن الناووسة (٧٥) الى آلوسة احد وعشرون ميلاً ، ومن آلوسة الى الفحيمة (٧٦) ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى النهية (٧٧) ستة وثلاثون ميلاً في البرية ، ثم الى الدازقي ثمانية عشر ميلاً (٧٩) ، ثم الى الفرضة ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى وادي

٧٠ - ( بو ) سنحا .

٧١ - ( ٢١ ) سقطت جملة ( وتوجد في ) . ( ٢٢ ) يؤخذ بدل توجد .

٧٢ - ( ٢١ ) زيادة جملة ( خمس عشرة مرحلة وطريق آخر من بغداد الى الرقة

ويؤخذ في ) . ( ٢٢ ) سقطت الجملة هذه كلها .

٧٣ - ( ٢١ ) وجيت

٧٤ - ( ٢١ ) الناوسة ( ٢٢ ) قد سقطت الجملة من ( الناووسة الى الوسه احد

وعشرون ميلاً ومن الوسة الى الفحيمة ثمانية عشر ميلاً ) في ( ٢١ ) جاءت

الناووسه الناوشية . وجاءت الفحيمه العجيمه ( بو ) الناوشيه .

٧٥ - ( ٢١ ) الناووسيه .

٧٦ - ( بو ) العجيمه و كذلك في ( ما )

٧٧ - ( آ ) التهنية . ( بو ) البهنسه

٧٨ - ( ٢٢ ) الدراقي . ( مو ) الدراقي ( ما ) الدراقي ( بو ) الدراقي .

٧٩ - ( ٢١ ) اضافة جملة ( ثم الى الفرضة ثمانية عشر ميلاً ) . في ( مو ) جاءت

المغرضة بدل الفرضة .

السباع (٨٠) خمسة عشر ميلاً ، ثم الى خليج بني جمح خمسة عشر ميلاً ، ثم  
(٨١) الى جبال قرقيسياء احد وعشرون ميلاً ، ثم الى نهر سعيد اربعة وعشرون  
ميلاً ، ثم الى الجردان (٨٢) اثنان واربعون (٨٣) ميلاً ، (٨٤) ثم الى المبارك  
(٨٥) ثلاثة وثلاثون ميلاً ، ثم الى الرقة (٨٦) احد وعشرون ميلاً . وجملة هذا  
الطرية ثلاث مائة ميل واثنان وسبعون (٨٧) ميلاً .

ومن بغداد (٨٨) الى الرقة طريق آخر ايضاً على الموصل ، وهو ان تسير الى  
(٨٩) الثرثار الجاري (٩٠) الى مدينة الحضر التي من اعمال تكريت ، ومن الثرثار  
الى عكبرا خمسة عشر ميلاً ، وعكبرا (٩١) مدينة صغيرة على شرقي دجلة . ومن  
عكبرا الى باجسا تسعة اميال ، ثم الى القادسية احد وعشرون ميلاً ، وبالقادسية يصنع

٨٠ - ( ٢٢ ) اليباغ .

٨١ - ( ٢١ ) اضافة جملة ( ثم الى خليج بني جمح خمسة عشر ميلاً ) .

٨٢ - ( بو ) الجودان

٨٣ - ( ٢٢ ) احد وعشرون .

٨٤ - ( ٢٢ ) قد سقطت كل الحملة ( ثم الى الهان ثلاثة وثلاثون ميلاً ثم الى الرقة

احد وعشرون ميلاً ) وفي ( مو ) ( اربعة وعشرون ميلاً )

وقد جاءت في ( بو ) الهوك بدل المبارك ( كما جاء ذلك عند ابن خردادان ) .

٨٥ - ( ٢١ ) الهبوك ( مو ) البرك . ( بو ) الهوك .

٨٦ - ( ٢١ ) اربعة .

٨٧ - ( ٢٢ ) سبعون

٨٨ - ( ٢١ ) سقطت كلتا ( من بغداد ) وكذلك في ( ٢٢ ) .

٨٩ - ( ٢١ ) و ( مو ) من بغداد .

٩٠ - ( ٢١ ) من

٩١ - ( ٢٢ ) عكبرى ( مو ) عكبر

الرخام(٩٢) العراقي دائماً ورسمه للمملكة ، ومنها الى سر من رأى تسعة اميال .  
وسر من رأى بناها المنصور المعتصم(٩٣) من بني العباس فخرت ولم يبق الآن  
فيها قصور وضياع واموال ، وفيها بعض اسواق لبيع الفاكهه وتجديد الآلات  
والازودة (٩٤) .

والكرخ مدينة صغيرة عامرة بشرقي الدجلة ثم الى جبلتا(٩٥) ثمانية عشر ميلاً ،  
وهي قرية كبيرة ، ومنها الى السن خمسة عشر ميلاً ، والسن ذات سور حصين  
وبها سوق وبها يصب نهر الزاب الصغير(٩٦) ، وبين السن وتكريت اربعون  
ميلاً ، وكذلك من السن الى مدينة البوازيج(٩٧) اثنا عشر ميلاً ، وهي مدينة  
على الزاب الاصغر في غربيه وعلى مصب نهر الزاب ، وعلى علو(٩٨) منه مدينة  
السن وهي منسوبة الى (٩٩) عمل الجزيرة وديارمضرومن مدينة السن الى الحديثة  
سته وثلاثون ميلاً ، والحديثة مدينة عامرة ولها(١٠٠) غلال وامتعة(١٠١) وخير

٩٢ - (٢١) الزجاج (٢٢) الزجاج

٩٣ - (٢١) سقطت (كلمة المعتصم) (٢٢) جاءت (المنصور ابن ابي العباس)

٩٤ - (٢١) الآلات والأزودة

٩٥ - (٢١) جليثا (٢٢) جلسا (مو) حليثا (بو) جليثا

٩٦ - (٢١) الأصغر .

٩٧ - (٢١) القوارج (٢٢) القوارج (مو) البوارج (بو) العوارج .

( ما ) البوارج

٩٨ - (٢١) غلوة (٢٢) علوة

٩٩ - (٢١) زيادة (عمل) وكذا (٢٢) .

١٠٠ - (٢١) غلات وكذا (٢٢)

١٠١ - (٢١) واسعة

ونخصب، وهي شرقي دجلة وبها مصب نهر الزاب الكبير، وعلى عشرة أميال  
(١٠٢) مما يلي الجبل جيلون (١٠٣) وهي مدينة حسنة لطيفة متحصنة وعلى الزاب  
من نواحي أرمينية (١٠٤) مدينة الروحاء . والزابا نهران عظيمان إذا اجتمعا كانا  
كنصف دجلة واكبر .

ومن مدينة الحديثة الى بني طميان (١٠٥) احد وعشرون ميلاً ثم الى مدينة  
تكريت احداً وعشرون ميلاً، وتكريت من مدن الموصل وهي في غربي الدجلة  
(١٠٧) وبازائها من البرية مدينة الحضر، وهي مدينة حسنة لطيفة على نهر الثرار .  
واهل تكريت الغالب عليهم انهم نصارى، وابنتهم بالحص والاجر . ومن  
تكريت يشق نهر دجيل الآخذ من الدجلة فيشق ربضها ويمر الى سواد (١٠٨) سر  
من رأى فيغمره (١٠٩) الى قريب بغداد . ويسير السائر من تكريت الى مدينة  
الرقعة في البرية وعلى ديار ربيعة (١١٠) تسع مراحل . ومن شاء سار مع الدجلة  
الى الموصل مرحلتان خفيفتان .

١٠٢ - ( ٢١ ) جاء ( جبل بارما وعلى الزاب ) ( مو ) جاء ( جبل قارما ) .  
١٠٣ - ( ٢١ ) جيلون ( ٢٢ ) جيلون ( مو ) جيلون ( بو ) جيلون ( ما ) جيلون  
١٠٤ - ( مو ) زيادة كلمة ( مدينة )  
١٠٥ - ( ٢١ ) بني طميان ( ٢٢ ) طبنان ( بو ) طمنان تارة وطلمان اخرى ( ما )  
بني طميان

١٠٦ - ( ٢١ ) مدن ( ٢٢ ) مدن ( مو ) مدن  
١٠٧ - ( ٢٢ ) سقطت فيها كل الجملة من ( وبازائها . . . . الى نهاية  
الآخذ من الدجلة ) ومجموع ما سقط سطران ونيف  
١٠٨ - ( ٢٢ ) مدينة  
١٠٩ - ( مو ) فيغمره وكذا في ( ٢١ )  
١١٠ - ( ٢٢ ) زيادة كلمة ( ومضر ) .

والموصل مدينة كبيرة (١١١) على غربي الدجلة ، صحيحة التربة ، معتدلة الهواء ، وشرب اهلها من ماء الدجلة ، وبها نهر يقطعها من وسطها ، وبين مائه ووجه الارض نحو من ستين ذراعاً ، وبساتينها قليلة وضياعها ومزارعها ممتدة ، وابنتها بالحص والحجارة ، ولها رساتيق عظيمة وكور كثيرة ، منها رستاق نينوى (١١٢) وهي مدينة قديمة ازايه ، بها آثار بيّنة وهي البلدة التي بعث اليها يونس بن متى كما ذكر في الكتب ، وهي في شرقي دجلة تجاه الموصل .

ويحاذي هذا الرستاق رستاق المرج وهو ايضاً كبير فيه مدينة تعرف بسوق الاحد فيها سوق مشهورة يحضرها (١١٣) الاكراد بمواعيد معروفة . وهي مدينة كبيرة تحاذي الجبل وعلى الفرات مدينة كفر عزي (١١٤) يسكنها نصارى ومسلمون (١١٥) ، ويعرف النصارى الذين بها بالشهارجة . وبين كفر عزي (١١٦) وسوق الاحد رستاق الزاب الكبير ورستاق حرة ايضاً وهما اقليمان لهما اصابة (١١٧) الحنطة الكثيرة . وأما قردي (١١٨) وبازبدي (١١٩) فهما ايضاً رستاقان (١٢٠) عظيمان متجاوران (١٢١) في شرقي الدجلة وفيهما ضياع خطيرة

١١١ - ( ٢١ ) سقطت كلمة ( كبيرة ) .

١١٢ - ( ٢١ ) نينوا ( ٢٢ ) نينو ( مو ) نينو تارة ولينو اخرى ( بو ) بنينو ( ما ) بنينو

١١٣ - ( ٢١ ) تحضره .

١١٤ - ( ٢١ ) كفر عوي ( بو ) كفر عازي ( ما ) كفر عوي .

١١٥ - ( بو ) مسلمين

١١٦ - ( ٢١ ) كفر عوي وكذا ( مو ) وكذا ( ما ) . ( بو ) كفر عازي .

١١٧ - ( ٢٢ ) اصابة .

١١٨ - ( مو ) فائدا ( ٢١ ) فبازا ( بو ) بابدا ( ما ) فاندا .

١١٩ - ( مو ) بوبدا ( ٢١ ) بوندا ( ٢٢ ) بويو ( ما ) لوندا ( بو ) بويدا .

١٢٠ - ( ٢٢ ) رستقان

١٢١ - ( ٢٢ ) متجاوران

ولهما دخل واسع . وكذلك ايضاً رستاق الحابور ، ففيه مدن كثيرة واعمال وامتعة ، وهو بجوار رستاق سنجار ويواقي الجبال (١٢٢) .

أما رستاق معلثايا (١٢٣) وفيسابور فهما رستاقان خطيران . وفوق الموصل على شاطئ الدجلة مدينة بلد وبينهما احد وعشرون ميلاً ، وبلد هذه (١٢٤) في غربي دجلة كالموصل ، ولها زرع كثير واموال ، وليس لها ماء جارٍ غير الدجلة فمنه شرب اهلها ومنه يتصرفون . ومنها (١٢٥) الى مدينة سنجار سبعة وعشرون ميلاً ، وسنجان (١٢٦) بلد في البرية غرباً وهي في سند جبل ، وبها مياه وضياع ، وعليها سور من حجر حصين ، وبها ثمار كثيرة ، وبالقرب منها الحوالي (١٢٧) وهو وادٍ من اودية (١٢٨) ديار ربيعة يسكنه قوم من العرب لهم اموال ومواشي وضياع وكروم . وبالقرب من الحوالي (١٢٩) مدينة برقعيد وبينهما نحو من ثمانية عشر ميلاً . وبين بلد وبرقعيد ستة وثلاثون ميلاً . ومن برقعيد الى نصيبين سبعة وعشرون (١٣٠) ميلاً . فمن اراد الطريق من الموصل الى نصيبين خرج من الموصل الى بلد (مسافة) احد وعشرين ميلاً . ومن بلد الى باعيناثا

- 
- ١٢٢ - ( مو ) يعافى الحيال . ( ٢٢ ) الجبل  
 ١٢٣ - ( ٢١ ) مغلياثا ( ٢٢ ) معلبانا ( مو ) معليانا ( بو ) مقلياتا ( ما ) معليانا  
 ( بدون تنقيط ) .  
 ١٢٤ - ( ٢٢ ) هذه  
 ١٢٥ - ( ٢١ ) ومنها  
 ١٢٦ - ( ٢١ ) من  
 ١٢٧ - ( بو ) الحواني . ( ما ) الحوالي  
 ١٢٨ - ( ٢١ ) ديار .  
 ١٢٩ - ( بو ) الحوالي والنسخ الاخرى كلها جاءت الحوالي  
 ١٣٠ - ( ٢١ ) اربعون

(١٣١) ثمانية عشر (١٣٢) ميلاً ثم الى برقعيد (١٣٣) ثمانية عشر ميلاً ثم الى اذرمه ثمانية عشر ميلاً ثم الى تل فراشه (١٣٤) خمسة عشر ميلاً ، ثم الى نصيين اثنا عشر ميلاً .

وبرقعيد مدينة حسنة كبيرة ، كثيرة الخيروالحصب ، يسكنها قوم من تغلب وكذلك مدينة اذرمه صالحة القدر ، كثيرة العمارة والحصب (١٣٦) ، جليلة الغلات والمزارع ومدينة كفر توثا (١٣٧) لها زروع (١٣٨) وخصب كثير وحالات حسنة ، ورأس العين مدينة كبيرة ، وفيها مياه كثيرة نحو من ثلاثمائة عين ، عليها شباك من حديد (١٣٩) تحفظ ما يسقط فيها ، ومن هذه المياه ينشأ معظم نهر الخابور الذي يصب بقرقيسياء وفي الفرات . وعليه لاهل رأس عين مدن كثيرة منها عربان (١٤٠) ، وهي مدينة حسنة ، ومنها الى قرقيسياء اربعة مراحل . وبين عربان (١٤١) والخابوقة (١٤٢) مدن حسنة تقرب من ضفة

١٣١ - ( ٢١ ) باغينانا ( ٢٢ ) تاغانا ( مو ) باعينانا ( بو ) باغيانا ( ما ) باعينانا

١٣٢ - ( ٢١ ) ثمانية ( مو ) ثمانية

١٣٣ - ( ٢٢ ) بوقعيد

١٣٤ - ( بو ) تل فراسه ( ما ) تل نداسه

١٣٥ - ( ٢٢ ) بوقعيد

١٣٦ - ( ٢١ ) سقطت كلمة ( الحصب ) .

١٣٧ - ( ٢١ ) توثا ( مو ) توثا ( بو ) توثا .

١٣٨ - ( ٢٢ ) مصالح .

١٣٩ - ( ٢٢ ) حرير

١٤٠ - ( ٢١ ) غوبان ( مو ) غوبان ( بو ) غوبان تارة وغوبان اخرى ( ما ) غوبان

١٤١ - ( بو ) غوبان .

١٤٢ - ( ٢١ ) الخابوقة ( مو ) الحادوقة .

الحابور ومنها مما يلي عربان طلبان (١٤٣) والحسينية (١٤٤) وبلنسان (١٤٥) والعبودية وهذه البلاد كلها قد غلبت عليها البادية . فهي مدن عليها اسوار لا تصونهم فلجأوا معها الى الحفائر .

نرجع الى نصيبين فنقول انها مدينة ديار ربيعة ، وهي مدينة كبيرة في مستوٍ من الارض ، ذات سور حصين ، واسواق عامرة ، ومقاصد تجارات ، وبها فعلة (١٤٦) وصنّاع وطرق (١٤٧) لصنع احسن (١٤٨) الثياب ، ولها مياه كثيرة وجل مياهها خارجة من شعب جبل بقرب شمالها يسمى بالوسا وهو انزه مكان يعرف بها ، وتنتشر تلك المياه في بساينها ومزارعها وتدخل في كثير من قصورها ودورها (١٤٩) ويدور الماء في اقليمها ذي الضياع الحسنة عظيمة السايمة والكراع ، دارّة الغلات والتتاج . وبارض نصيبين عقارب قتالة . وبالقرب منها جبل ماردين . ومن قرار الارض الى ذروته نحو من ستة اميال وعليه قلعة بناها حمدان (١٥٠) بن الحسن . وتسمى هذه القلعة البازي الاشهب ، لا يستطيع فتحها بوجه البته لحصانتها ومنعة موضعها . وفي هذا الجبل المسمى جبل ماردين جوهر الزجاج الجيد ومنه يحمل الى ساير بلدان الجزيرة . وبجبال ماردين (١٥١)

١٤٣ - ( ٢١ ) طلبان ( مو ) طلنان ( بو ) طللمان ( ما ) طلبان .

١٤٤ - ( ٢١ ) الحسينية وكذا ( بو ) .

١٤٥ - ( ٢١ ) البلتين ( مو ) بليان . ( بو ) بلنان ( ما ) بلسان .

١٤٦ - ( ٢٢ ) قلعة .

١٤٧ - ( ٢١ ) طور تارة وطور اخرى .

١٤٨ - ( ٢١ ) جيد وكذا ( ٢٢ ) .

١٤٩ - ( ٢١ ) عنها

١٥٠ - ( ٢٢ ) الحمدان .

١٥١ - ( ٢٢ ) باردين .

حيات قتالة وهي به كثيرة جداً .

ومن كور ديار ربعة ارزن(١٥٢) ، نصيين ، آمد ، راس عين ، ميفارقين  
ماردين ، عربان(١٥٣) ، بلد سننجان(١٥٤) ، وقرَدَى(١٥٥) ( باقرَدَى)  
وبازبدي(١٥٦) (يزبدي) وطور عبدين ( طور عابدين ) والطريق(١٥٧) من  
آمد الى دارا خمسة عشر ميلاً ، ومدينة دارا صغيرة حسنة لها غلات ومزارع  
متصلة ، ومنها الى كفر توثا(١٥٨) احد وعشرون ميلاً(١٥٩) ، ثم الى الحابور  
خمسـة عشر ميلاً ، ثم الى حصن مسلمة ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى باجروان احد  
وعشرون ميلاً ، وباجروان مدينة صغيرة بها سوق وبيع وشراء ، ثم الى الرقة  
تسعة اميال ، وحصن مسلمة حصن منيع بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان  
وهو على تل بني سنان . ويشرب اهله من ماء المطر . وتل بني سنان مدينة  
صغيرة عليها سور من حجر وهي على مرحلة من راس عين .

والطريق من نصيين الى آمد من نصيين(١٦٠) الى دارا خمسة عشر ميلاً ،

١٥٢ - ( ٢٢ ) ارون

١٥٣ - ( ٢١ ) ياغوبايا . ( مو ) غونايا ( بوو ) غونابا

١٥٤ - ( ٢١ ) و

١٥٥ - ( ٢١ ) قردى ( ٢٢ ) مريا ( بو ) مردا ( ما ) قردا

١٥٦ - ( ٢١ ) باريدا ( ٢٢ ) باريدى . ( ما ) ياميدى .

١٥٧ - ( ٢١ ) زيادة ( من نصيين الى الرقة ، من نصيين الى دارا خمسة عشر

ميلا )

١٥٨ - ( ٢٢ ) كبرتويا

١٥٩ - ( ٢٢ ) سقطت فيها عبارة ( ثم الى الحابور خمسة عشر ميلاً )

١٦٠ - ( ٢١ ) فيها زيادة ( الى آمد من نصيين الى دارا خمسة عشر ميلاً الى )

والى قصر بني نازع (١٦١) تسعة وثلاثون ميلاً ، والى تل نزرعه ثمانية عشر ميلاً ،  
والى آمد واحد وعشرون ميلاً . وآمد مدينة حصينة حسنة على جبل في غرب دجلة  
مطل عليها من نحو مائة قامة ، وعليها سور من حجارة الارحاء اسود اللون ،  
وهي كثيرة الشجر ولها بداخل سورها مياه جارية ومطاحن وعيون مطردة  
واشجار وبساتين .

ويجوز (١٦٢) نهر دجلة الى ميفارقين مسافة مرحلتين ، وميفارقين في ارض  
ارمينية ، وقوم يعدونها من اعمال الجزيرة ، وهي في شرقي دجلة وعلى مرحلتين  
منها ، وهي مدينة (١٦٣) كبيرة حسنة حصينة (١٦٤) في حضيض جبل ، ويعمل  
بها من التلك كل حسن تضاهى التلك التي تصنع (١٦٥) بسلامس وربما كانت  
تفوقها في الجودة ، وتصنع بها المناديل العراض والمسبنيات .

والطريق من آمد الى الرقة ذات اليمين (١٦٦) ، من آمد الى شمشاط سبعة  
وسبعون ميلاً ، ومن شمشاط الى تل موزن (١٦٧) خمسة وعشرون ميلاً ، ثم الى  
جربان ثمانية عشر ميلاً (١٦٨) ، وجربان مدينة صغيرة حسنة ثم الى تامعدا (١٦٩)

١٦١ - ( بو ) قصر ابن بارع ( ما ) تل ابن بارع .

( بو ) تل نزرعه ( ما ) قرعة .

١٦٢ - ( ٢١ ) يجوز ( ٢٢ ) يحاد

١٦٣ - ( ٢١ ) فيها زيادة كلمة ( كبيرة )

١٦٤ - ( ٢١ ) خصيبة .

١٦٥ - ( ٢١ ) سلامس .

١٦٦ - ( ٢١ ) اليسار

١٦٧ - ( ٢٢ ) مؤذق ( مو ) توزن ( بو ) مورن ( ما ) مورر تارة ومورن اخرى

( ما ) جريان .

١٦٨ - ( ٢١ ) خمسة عشر ميلاً . وكذلك في ( ٢٢ )

١٦٩ - ( مو ) تامعدا ( ٢١ ) تامعرا ( بو ) باصعدا ( ما ) تامعدا

خمسة عشر ميلاً ، ثم الى حصن جلاب (١٧٠) احد وعشرون ميلاً ، ثم الى الرها اثنا عشر ميلاً والرّها مدينة في بقعة تتصل بحرّان . والرّها وسطة من المدن والغالب على اهلها النصارى . وبها اكثر من ماتي بيعة ودير (١٧١) ومواضع بهارهبانهم وبها بيعة ليس للنصارى اعظم منها ، وبها مياه وزروع وكان بها مندبل للسيد المسيح فأخذه ملك الروم منهم وهاذبهم مهادنة مؤبدة .

ومن الرها الى حرّان اثنا عشر ميلاً . وحران مدينة الصابئين ولهم بها تل عليه مصلاهم وهم يعظمونه وينسبون الى ابراهيم عليه السلام وهي من عزّ البلاد ولكنها قليلة الماء والشجر ولها رساتيق وعمارات وموقعها (١٧٢) في مسند من الارض يحيط بها جبل شامخ مسافة يومين . ومن حران الى ناجرا (١٧٣) اثنا عشر ميلاً ثم الى باجروان احد وعشرون ميلاً ثم الى الرقة تسعة اميال ، والطريق (١٧٤) من الموصل الى آمد : من الموصل الى مدينة بلد احد وعشرون ميلاً ، وان شئت في البروان شئت ففي الدجلة .

ومن بلد الى جزيرة ابن عمر تسعة وستون ميلاً ، وجزيرة ابن عمر مدينة صغيرة ذات اشجار وانهار وسوق (١٧٥) ، وهي فرضة ارمنية . وبلاد الارمن ونواحي ميفارقين وارزن (١٧٦) . وتصل المراكب مشحونة منها بالتجارات الى

١٧٠ - ( بو ) حلاب

١٧١ - ( ٢٢ ) ديار .

١٧٢ - ( ٢١ ) موضعها

١٧٣ - ( ٢١ ) ناجرا ( بو ) ناحرا

١٧٤ - ( ٢٢ ) الى

١٧٥ - ( ٢١ ) سور

١٧٦ - ( ٢٢ ) ازرن

الموصل ، وهي متصلة بجبل ثمانين وماسورين وفلسابور (١٧٧) وجميعها في الجبل الذي منه جبل الجودي (١٧٨) . وجبل ثمانين هو الجودي الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام .

ومن الجزيرة الى مسقط (١٧٩) نهر سريط وهما نهران يأتيان من جبل بارمسا فيجتمعان بمقربة من الدجلة فيصبان معاً في الدجلة . وعلى ضفتيها (١٨٠) مدينة التل . ومن مسقط (١٨١) الواديين الى مسقط نهر بارما ، وهو نهر كبير يخرج من بلاد ارمينية ويصب في الدجلة في شرقيها . ومن هذا النهر الى مطيرى (١٨٢) وهي مدينة صغيرة في الضفة الغربية من دجلة ومنها الى آمد . فذلك من آمد الى جزيرة ابن عمر ثلاث مراحل ، والطريق من مدينة بلد (١٨٣) الى الرقة ، من بلد الى تل الخير خمسة عشر ميلاً غرباً ، ثم الى سنجار واحد وعشرون ميلاً ، ثم الى عين الجبال خمسة عشر ميلاً والى سكير (١٨٤) العباس على الخابور (١٨٥) خمسة عشر ميلاً (١٨٦) ثم الى ماكسين على الخابور ثمانية عشر ميلاً ثم الى قرقيسياء وهي على

١٧٧ - ( مو ) فلسابور وكذلك ( ما ) . ( بو ) فلسابور

١٧٨ - ( ٢١ ) فيها زيادة ( المتصل بآمد من جهة الثغور ) وكذلك في ( مو )

١٧٩ - ( ٢٢ ) مقسط

١٨٠ - ( ٢١ ) ضفتيها

١٨١ - ( ٢٢ ) مقسط

١٨٢ - ( ٢١ ) نظيرى .

١٨٣ - ( ٢١ ) سقطت جملة ( الى الرقة من بلد الى . . )

١٨٤ - ( ما ) سكنا العباس . ( بو ) سكة العباس .

١٨٥ - ( ٢٢ ) ثمانية

١٨٦ - ( ٢٢ ) سقطت فيها جملة ( ثم الى ماكسين على الخابور ثمانية عشر ميلاً )

( مو ) فيها زيادة ( ثم النهرين على الخابور خمسة عشر ميلاً ) يقصد ماكسين

بدل النهرين كما جاء في النص .

الفرات والخابور احد وعشرون ميلاً ، وبين قرقيسياء والرقه اربع مراحل والرقه والرافقه مدينتان (١٨٧) كالمتلاصقتين ، وكل واحده متباينه عن الاخرى باذرع كثيره وفي كل واحده منهما مسجد (١٨٨) جامع وبها عمارات وقرى ومياه كثيره ، وكذلك من آمد الى شمشاط (١٨٩) ثلاث مراحل ، ومن شمشاط الى نصيبين تسعون ميلاً . ومن نصيبين الى راس العين ثلاث مراحل (١٩٠) ، ومن حران الى الرقه ثلاثة ايام . ومن حران الى جسر (١٩١) منبج يومان ، ومن الرها الى شمشاط ثلاث مراحل ، وسروج مدينة ديار مضر ، كثيره الفواكه وهي شمال طريق حران من جسر منبج وهي من حران على يوم . هذه جمله ما تضمنته الجزيره من البلاد المذكوره والقواعد المشهوره وبالله التأييد (١٩٢).

فأما العراق فانه في الطول من حد تكريت الى حد عبادان على فم بحر فارس ، وعرضه من القادسية على الكوفة (١٩٣) وبغداد (١٩٤) الى حلوان ، وعرضه ايضاً من نواحي واسط الى قرب الطيب (١٩٥) وقرقوب ونواحي البصرة الى جبي . ومسافته تكون من حد تكريت الى البحر مما يلي المشرق مقوساً نحو شهر ،

١٨٧ - ( ٢٢ ) مدينتين .

١٨٨ - ( ٢٢ ) سقطت فيها كلمة ( مسجد )

١٨٩ - ( ٢٢ ) سقطت فيها ( ثلاث مراحل وفي شمشاط ) .

١٩٠ - ( ٢١ ) فيها زيادة ( ومن رأس العين الى الرقه اربع مراحل - من رأس العين الى حران ثلاث مراحل )

١٩١ - ( ٢٢ ) جزيرة

١٩٢ - ( ٢٢ ) والتوفيق والعون .

١٩٣ - ( بو ) الكوفية

١٩٤ - ( ٢١ ) بغداد .

١٩٥ - ( ٢١ ) كتيب ( مو ) كتيب ( بو ) كتيب . والراجح الطيب

ومن البحر راجعاً من جهة (١٩٦) الغرب مقوساً الى تكريت مثل ذلك .  
ومن بغداد الى سر من رأى (١٩٧) ( ثلاث مراحل ، ومن سر من رأى) الى  
تكريت مرحلتان ومن بغداد الى الكوفة خمس مراحل (١٩٨) ، ( ومن الكوفة  
الى القادسية ثلاث مراحل ، ومن بغداد الى واسط ثماني مراحل ، ومن واسط) الى  
البصرة (١٩٩) ست مراحل (٢٠٠) ، ومن بغداد الى حلوان ست مراحل ،  
وكذلك من بغداد الى السيوان ( الشيروان ) والصيمرة (٢٠١) ست مراحل، ومن  
الكوفة الى واسط على طريق البطائح ست مراحل (٢٠٢) . ( وكذلك من بغداد  
والسيروان والصيمرة ) .

ومن البصرة الى البحر مرحلتان ، ومن العراق على سمت بغداد : من حلوان  
الى القادسية احد عشر مرحلة .  
وعرض العراق من سر من رأى الى حدود شهرزور من ارض اذربيجان  
خمس مراحل ، والعامر منه اقل من مرحلة . والعرض من واسط الى نواحي  
خوزستان نحو اربع مراحل . ومن نواحي البصرة من البصرة الى جبي مرحلة .  
ولنبداً من مدنها (مدنه أي العراق) بذكر بغداد . وبغداد مدينة (٢٠٣) كبيرة ابتناها  
المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل جوانبها قطايح اقتطعها لمواليه واتباعه

١٩٦ - ( مو ) حد المغرب

١٩٧ - ( ٢٢ ) سقطت العبارة ( ثلاث مراحل ومن سر من رأى )

١٩٨ - ( ٢٢ ) سقطت العبارة ( ومن الكوفة الى القادسية ثلاث مراحل ومن  
بغداد الى واسط ثماني مراحل ومن واسط )

١٩٩ - ( ٢١ ) سبع

٢٠٠ - ( ٢١ ) زيادة ( ومن بغداد الى حلوان ست مراحل وكذلك ) .

٢٠١ - ( ٢٢ ) الصميرة . ( بو ) الصميرة .

٢٠٢ - سقطت فيها ( كذلك من بغداد والشيروان والصميرة )

٢٠٣ - ( ٢٢ ) مدنية ( ٢١ ) مدنية ( بو ) حديثة

فلما وليها المهدي جعل عسكره في الجانب الشرقي فسمي معسكر المهدي (عسكر المهدي) وبنى الناس اقطاعهم فعمرت بهم ، واتصلت المباني من الكرخ اسفل بغداد الى الحربية (٢٠٤) .

وقصر المهدي متوسط منها يقابل قصر المنصور في الضفة الاخرى الغربية . وتتصل عمارة بغداد شرقاً الى كلواذا ، وكلواذا بها مدينة وبها مسجد جامع . وبين المدينتين من بغداد جسران مربوطان بالسفن يجتاز عليهما (٢٠٥) من اراد الجواز والتصرف من البلدة الغربية الى البلدة الشرقية وبالضد .

والجانب الشرقي بساتينه واشجاره تسقى بالنهروان (٢٠٦) وتامراً ، وهما نهران عظيمان ، وماؤهما يرتفع منه الكفاية سقياً وشرباً ، وليس يرتفع اليه من الدجلة شيء إلا القليل الذي لا يكفي ولا يرضى . والجانب الغربي يجري اليه من نهر عيسى من الفرات كما قدمنا ذكره . وعلى فوهته قنطرة وميناء وتشعب منه نهر صغير يسمى الصراة (٢٠٧) ، فيصب ماؤه في الجانب الغربي من بغداد فيسقي بساتينهم وضياعهم ، ويدخل المدينة فينتفع به ويشرب منه .

ونهر عيسى تجري فيه السفن من الفرات الى بغداد وليس به سد (٢٠٨) ولا حاجز . أما نهر الصراة (٢٠٩) فلا تقدر السفن على ركوبه لكثرة امتداد الارحاء المتخذة عليه . وعلى نهر عيسى مدينة باذوريا (٢١٠) ، ولها ديوان مفرد من اجل

٢٠٤ - ( بو ) الحديث . وقد جاءت كذلك عند الاصطخرى وابن حوقل كلمة الحديث بدل الحربية .

٢٠٥ - ( ٢١ ) عليهما

٢٠٦ - ( ٢١ ) بماء النهروان .

٢٠٧ - ( ٢١ ) الصراة ( ٢٢ ) السراة ( بو ) الهراة .

٢٠٨ - ( ٢١ ) سد

٢٠٩ - ( ٢١ ) الصراة .

٢١٠ - ( ٢٢ ) بادوريا ( بو ) بادوريا

الدواوين ، ويتفجر فيها أنهار كثيرة تشق أسواقها ومجالاتها وعليها المباني والدور والبساتين والضياع . وبين بغداد والكوفة سواد متصل ، واعمال غير متمييزة تحترق اليها أنهار من الفرات أولها مما يلي بغداد نهر صرصر (٢١١) ( وعليه مدينة صرصر ، تجري فيه السفن) . وبين مدينة صرصر وبغداد تسعة اميال وهي مدينة كبيرة عامرة كثيرة الاشجار والاسواق وفيها فواكه وخير وافر ، ولا سور لها ، ولها جسر من مراكب يعبر الناس عليه . ومن هذا النهر الى نهر آخر (٢١٢) ( وبينهما ستة اميال ) وهو نهر كبير وماؤه غزير ويسمى نهر الملك وعليه مدينة كبيرة حسنة عامرة أهلة ، كثيرة النخيل والاشجار ولها جسر (٢١٣) من مراكب يعبر عليه . ومن هذا النهر الى قصر ابن هبيرة ، وهي مدينة كبيرة عامرة ذات اسواق وعمارات ، وهي اعمر البلاد التي من نواحي السواد واوفرها اموالاً واكثرها نفعاً (٢١٤) وهي على غلوة من (٢١٥) الفرات ، ومنها الى بغداد ثلاث مراحل خفاف ، ثم من قصر ابن هبيرة الى مدينة سورا ، وهي بناحية الفرات وهي في ذاتها مدينة حسنة متوسطة القدر ذات سور واسواق ، وبها عمارة كافية ونخيل واشجار وبساتين وفواكه جملة وزراعات واسعة ، ومنها ينصب الفرات (فيما) (٢١٦) يحاذي قصر ابن هبيرة) (٢١٧) ( الى ساير سواد الكوفة ويقع الفاضل

٢١١ - ( ٢٢ ) زيادة ( وعليه مدينة صرصر تجري فيه السفن ) لم تكن في النص إلا أنها وضعت في الهامش ويظهر ان هذا استدراك من الناسخ في هذه المخطوطة

٢١٢ - ( ٢١ ) ثالث

٢١٣ - ( بو ) سحر

٢١٤ - ( ٢١ ) نفعاً

٢١٥ - ( ٢١ ) غلوة

٢١٦ - ( ٢١ ) سقطت عبارة ( فيما يحاذي قصر ابن هبيرة ) .

٢١٧ - ( ٢٢ ) سقطت جملة ( ساير سواد . . . حتى في غربي الفرات ) .

منه (٢١٨) في البطايح . وكذلك كربلاء موضعها في غربي الفرات (٢١٩) وبها قبر الحسين بن علي وله مشهد عظيم في اوقات من السنة . وسائر المياه تصب في البطائح فيكون منها بطيحات كثيرة ومنافع مياه عليها قرى واعمال .

ومن مدينة بغداد الى النهروان في الجهة الشرقية اثنا عشر ميلاً وهي مدينة صغيرة يشقها نهر النهروان في وسطها ، ويفضى فضله الى سواد العراق (٢٢٠) الى اسكاف بني جنيد (٢٢١) وجرجرايا (٢٢٢) . وبين جرجرايا والنهروان مرحلتان . وللنهروان بساتين وجنات وقرى عامرة وغلات نافعة وخيرات وافرة . فإذا جرت النهروان الى الدسكرة الى حدود حلوان ( على طريق خراسان ) جفت المياه وقلت الثمرات ومن النهروان الى رقوقا على النهر اربعة عشر ميلاً .

والطريق من بغداد الى حلوان : من بغداد الى النهروان اثنا عشر ميلاً ، ومنها الى دير بارما اثنا عشر ميلاً ، ومن بارما الى الدسكرة اربعة وعشرون ميلاً ، والدسكرة مدينة صغيرة بها نخيل وزروع وهي عامرة وبخارجها حصن عظيم من طين داخله فارغ وهو مزرعة يقال ان الملك كان يقيم بها في بعض فصول السنة فتسمى بذلك دسكرة الملك . ومن الدسكرة الى جلولاء احد وعشرون ميلاً وجلولاء (٢٢٣) مدينة صغيرة (٢٢٤) بها نخيل وزروع وهي عامرة ومنها الى خانقين سبعة وعشرون ميلاً . و خانقين مدينة صغيرة متحضرة ومنها الى قصر

٢١٨ - الفائض .

٢١٩ - ( ٢١ ) فيها زيادة ( فيما يحاذي قصر ابن هبيرة )

٢٢٠ - ( ٢١ ) بغداد .

٢٢١ - ( بو ) اسكاف بني حسد

٢٢٢ - ( ٢١ ) جوجراي وكذا ( ٢٢ ) . ( بو ) جوجراي ( ما ) جوجراي

٢٢٣ - ( و ) جلوه ( ٢٢ ) جلولا وكذا ( ٢١ ) .

٢٢٤ - ( ٢١ ) سقطت فيها ( بها نخيل وزروع وهي عامرة )

شيرين . ومن قصر شيرين يفترق طريقان ، طريق ذات اليسار الى شهرزور وطريق آخر يأخذ مشرقا الى حلوان . فمن اراد شهرزور سار من قصر شيرين الى دير كران ستة اميال ، ومن دير كران الى شهرزور اربعة وخمسون ميلاً ومدينتها نيم(٢٢٥) أزراه في نصف الطريق الى المدائن حيث بيت نار الشير .

ومن اراد مدينة حلوان سار من قصر شيرين الى حلوان خمسة عشر ميلاً . فذلك من بغداد الى حلوان ستة مراحل وهي من الاميال مائة ميل واربعة عشر ميلاً . ومدينة حلوان مدينة كبيرة في سفح الجبل المطل على العراق وقدرها قدر نصف الدينور وبينها وبين الجبل ستة اميال ولها نخيل كثير وليس بالعراق بقرب الكوفة والبصرة وواسط اعمر منها ولا اكبر ولا اخصب وجل ثمارها التين وليس بالعراق مدينة تقرب من الجبل غيرها ، وربما يسقط الثلج بها واما جبلها فالثلج يسقط به دائماً .

والطريق من مدينة بغداد الى البصرة : من بغداد الى المدائن خمسة عشر ميلاً ، والمدائن على غربي دجلة وهي مدينة صغيرة جاهلية كسروية ، آثارها هائلة وبقاياها من شامخ البناء عظيمة(٢٢٦) ( على ان اكثر صخرها الثقيل ) نقل(٢٢٧) السى بغداد ، وهي منها على مرحلة ، وكانت في القديم مسكن الاكاسرة ، وبها ايوان كسرى الكبير المضروب به المثل في شماخته ووثاقته ، وهو مبني من آجر وجص ولم يستبق من الاكاسرة بنيان مثله . ويعرف اقليمها بأرض بابل ، وقرية بابل هذه قرية صغيرة ، وكانت قبل مدينة كبيرة وهي اقدم ابنية العراق في زمن الكنعانيين فسكنوها وتداول ملوكهم عمارتها ، وبها بقايا بنيان ، وآثار قائمة

٢٢٥ - (٢٢) جاءت كلمة (اذرا) بدون كلمة (نيم) (بو) نيم اذراه  
٢٢٦ - (٢١) تقرأ الجملة (على ان اكثر صخر بنيانها انتقل) وفي (٢٢) اكثر صخرتها أنتقل .

٢٢٧ - (٢٢) وينقل .

نجد (٢٢٨) انها كانت فيما مر من الازمان قطر (٢٢٩) عظيم. ويروى في بعض التواريخ ان الضحاك أول من بناها وسكنها التابعة ، ودخلها ابراهيم عليه السلام والى جانبها شرقاً مدينة كوئي ربّي (٢٣٠) وهي مدينة صغيرة يقال ان بها طرح ابراهيم عليه السلام في النار ، و كوئي ربّي (٢٣١) مدينتان احدهما تعرف بكوئي الطريق (٢٣٢) والاخرى كوئي ربّي . وبكوئي ربّي تلؤل رماد عالية قدلرزق بعضه ببعض ويقال له رماد نار النمرود ابن كنعان الذي (٢٣٤) طرح فيها ابراهيم عليه السلام .

وبقرب ( المدائن ) ( وصحيحها ) بابل على الفرات مدينتا الجامعين وهما صغيرتان على الفرات ولهما رستاق عظيم عامر خصب .

ومن المدائن مع الدجلة الى جرجرايا اربعون ميلاً ، ومدينة جرجرايا مدينة صغيرة وبينها (٢٣٥) وجبّل خمسة وعشرون ميلاً ، وجبّل ايضاً مدينة صغيرة المقدار ، وبها يصب نهر النهروان ، ومنها مع الدجلة الى واسط اربعون ميلاً ، ومن واسط الى نهر أبان الى الفاروث (٢٣٦) الى دير العمال الى الحوانيت

٢٢٨ - ( ٢١ ) تخبر .

٢٢٩ - ( ٢١ ) معد

٢٣٠ ( ) كوئاريا (بو) كوئاربا (ما) كوئاربا .

٢٣١ - ( ٢١ ) كوئاريا (بو) كوئاربا (ما) كوئاربا

٢٣٢ - ( ٢١ ) كوئا (بو) كوئا

٢٣٣ - ( ٢١ ) انه

٢٣٤ - ( ٢١ ) التي

٢٣٥ - ( ٢١ ) منها وكذا ( ٢٢ )

٢٣٦ آ - ( ٢١ ) الفاروث ( ٢٢ ) العاروت (بو) الفاروت

٢٣٦ ب - كتب في (بو) قبل (٢٣٦ آ) نهر لعان . وكتب دير الضال بدل

العمال وكتب الى القصر وهي الى القطر

الى القصر ثم في نهر ابي الاسد ثم في دجلة العوراء ثم في نهر معقل في فيض البصرة الى البصرة .

ومن واسط الى حد الاهواز مائة ميل . ومن الجانب الغربي والشرقي من دجلة من المدن العامرة مدينة واسط ومدينة المذار والمفتح وبيان وسليمانان ( ٢٣٧ ) والأبلة ، وموضعها تحت بيان وسليمانان .

أما القادسية فهي مدينة على جنب (٢٣٨) البادية بنتها الاكاسرة من ملوك فارس وهي الآن مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه عذبة واكثر زراعتها الرطب ويتخذ منه القوت علفاً للجمال (٢٣٩) الصادرة والواردة في طريق الحجاز ، ومنه (٢٤٠) يترودون علفاتهم .

ومدينة القادسية غرب مدينة بغداد وهي ثغر من ثغور العراق ، ومن القادسية الى الكوفة مرحلتان ، ومن القادسية الى مدينة السلام (٢٤١) بغداد واحد وستون فرسخاً .

ومدينة الكوفة على شاطي الفرات ، ذات بناء حسن ، واسواق عامرة وحصن حصين ، وضياع ومزارع ونخل كثير ، واهلها مياسير ، وتشبه مبانيها ابنة البصرة في الاتقان والنقاشة ، ومياهها غذبة ، وهواها صحيح واهلها من صرح العرب لكنهم متحضرون .

وعلى ستة اميال من الكوفة قبة عظيمة مرتفعة (٢٤٢) الاركان من كل جانب

٢٣٧ - ( بو ) وهي سليمانان

٢٣٨ - ( ٢٢ ) سقطت كلمة ( جنب )

٢٣٩ - ( بو ) للجبال

٢٤٠ - ( ٢١ ) منها

٢٤١ - ( بو ) الاسلام

٢٤٢ - ( ٢٢ ) مربعه

لها باب مغلق ، وهي مستورة من كل ناحية بفاخر الستور وارضها مفروشة بالحصر السامانية . ويذكر ان بها قبر علي بن ابي طالب (٢٤٣) رضى الله عنه . وما استدار بالقبّة (٢٤٤) مدفن لآل علي (٢٤٥) وآل ابي طالب ، وهذه القبّة بناها (٢٤٦) ابو الهيجاء عبيد الله بن حمدان في دولة بني العباس ، وكان قبل في دولة بني امية مخفياً (٢٤٧) لاتربة به .

القادسية والحيرة على خط (٢٤٨) البادية وحاشيتها مما يلي المغرب ، ويحيط بها مما يلي المشرق المياه الحارّة والبساتين المتصلة والنخيل الكثير الثمر العذب المذاق . وهذه البلدان والكوفة في اقل من مرحلة . والحيرة مدينة صغيرة جاهلية (٢٤٩) ، حسنة البناء ، طيبة الثرى ، وكانت فيما سلف اكبر (٢٥٠) من قطرها الآن لكن اكثر اهلها انتقلوا الى الكوفة وخفّ (٢٥١) اهل القادسية والحيرة لذلك .

والكوفة والقادسية والحيرة كلها داخلة في اعمال العراق ، وجباياتها مرتفعة الى ديوان بغداد ، وكذلك عمالها والناظرون في جميع اعمالها من قبل عمال بغداد ومدينتا واسط على جازبي الدجلة وبينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على جسر سفن يعبر عليها من اراد الاجتياز بها من احدي المدينتين الى الاخرى . وفي كل واحدة منها جامع يخطب فيه . والمدنية الغربية تسمى كسكر ، وهي من بنيان

٢٤٣ - ( ٢٢ ) زيادة ( رضى الله عنه )

٢٤٤ - ( ٢٢ ) بالقبلة

٢٤٥ - ( مو ) زيادة ( ابن ابي طالب ) .

٢٤٦ - ( ٢٢ ) ابو

٢٤٧ - ( ٢١ ) جاءت ( لايؤبه به ) بدلاً من ( لا توبة به )

٢٤٨ - ( بو ) حط

٢٤٩ - ( ٢٢ ) سقطت ( جاهلية ) .

٢٥٠ - ( بو ) اكثر

٢٥١ - ( بو ) جف

الحجاج بن يوسف الثقفي وبها نخل ومزارع (٢٥٢) وعمارات متصلة . والمدينة  
الآخري في الضفة الشرقية تسمى واسط العراق ، وهي ايضاً بمثل اختها حسنة  
البناء فسيحة الأرجاء ، مبانيها سامية ، وسموكها عالية ، وبساتينها واموالها كثيرة ،  
وناسها حسان الزبي وملابسهم البياض والعمائم الكبار ، واهلها اخلاط من اهل  
العراق وغيرها ، وليس بها بطايح ، وارضها واسعة وطبيها (٢٥٣) ممتد وعرفها  
اصح (٢٥٤) من هواء البصرة ، وهي من اعمر بلاد العراق ، وعليها معول ولاة  
بغداد ، وبها قوامها .

ونواحي واسط عمل مفرد من اعمال العراق ، فاموالها ترتفع الى مدينة السلام  
ومن مدينة السلام (٢٥٥) عامل واسط ابدأ ، ومن مدينة واسط الى بغداد ثماني  
مراحل (٢٥٦) ، وكذلك منها الى البصرة سبع مراحل ايضاً ، وكذلك من واسط  
ايضاً الى مدينة الكوفة ستة مراحل على طويق البطايح . ومن الكوفة الى البصرة  
نحو اثني عشر مرحلة ، ومن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ، ومن الكوفة  
الى بغداد خمس مراحل ، ومن الكوفة الى القادسية مرحلتان ، ومن القادسية الى  
العذيب وهي اول خط البادية ست اميال .

ومن واسط تنزل مع الدجلة نهر ابان (٢٥٧) من النهر نصف يوم ففي السبر  
مرحلة ومنها الى دجلة العوراء ثم الى نهر معقل . ثم تنحدر من فيض البصرة  
والبصرة (٢٥٨) مدينة عظيمة لم تكن في ايام العجم إنما اختطها المسلمون ايام عمر

٢٥٢ - ( ٢٢ ) زيادة ( وبساتين ) .

٢٥٣ - ( ٢١ ) و ( ٢٢ ) طنبيها

٢٥٤ - ( ٢٢ ) هواؤها

٢٥٥ - ( ٢٢ ) زيادة عبارة ( ومن مدينة السلام ) .

٢٥٦ - ( ٢٢ ) ثمانية .

٢٥٧ - ( ٢٢ ) نهر أمان

٢٥٨ - ( ٢٢ ) البعدة . ( بو ) البصرة

ومدتها عتبة بن غزوان (٢٥٩) ، وبقربها البادية (٢٦٠) وتنتشر فيها مياه الأنهار متفرشة وهي تنيف على مائة ألف نهر ، تجري فيها السماريات ، ولكل نهر منها اسم ينسب الى صاحبه الذي احتفروه او الى الناحية التي يصب فيها ، وهي في استواء من الارض لا جبال فيها بحيث لا يقع البصر منها على جبل . وفيما حكى احمد (٢٦١) بن يعقوب صاحب كتاب الممالك والمسالك (٢٦٢) أن البصرة كان فيها سبعة آلاف مسجد ونيف أما الآن فأكثرها خلاء وما بقي منها إلا عمارة مادار بالمسجد الجامع الذي فيها .

وحكى بعض التجار المسافرين اليها انه اشترى التمر بها عام ستة وثلاثين وخمس مائة رطلاً بدينار . وبها نهر يعرف بنهر الأبلّة (٢٦٣) طوله اثنا عشر ميلاً وهو مسافة ما بين البصرة والأبلّة . وعن جازبي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد ويحويها حايط واحد . وينصب (٢٦٤) الى هذا النهر عدة انهار كبيرة مما يقاربه او تقاربه في الكبر ، وجميع نخلها في اعتدال قدوده (٢٦٥) ونظارة فروعها كأنما افروغ في قالب واحد او غرس صايره في يوم وجميع انهار البصرة المحيطة بشرقها يصب بعضها في بعض ، ويتشعب بعضها من بعض ، واكثره يدخله (٢٦٦) المد والجزر من البحر ( فاذا كان المد ارتفعت ) مياه الأنهار فصبت في البساتين والمزارع تسقيها (٢٦٧) واذا كان الجزر انجمت

٢٥٩ - ( ٢٢ ) مروان .

٢٦٠ - ( ٢٢ ) بغريتها

٢٦١ - ( ٢٢ ) حكا

٢٦٢ - ( ٢٢ ) و ( ٢١ ) المسالك والممالك .

٢٦٣ - ( ٢٢ ) الايله

٢٦٥ - ( بو ) اعتداد

٢٦٦ - ( ٢٢ ) يدخلها

٢٦٧ - ( ٢٢ ) وسقتها

( انحسوت ) وعادت الانهار جارية على حسب عاداتها . وبها انهار كثيرة متحفرة لا يجري بها ماء وانما يدخلها ردع المياه الواصلة اليها مع المد والغالب على مياه هذه الانهار الملوحة .

والأبلة (٢٦٨) مدينة على هذا النهر من احد جهاتها بل هو منها شمالها وجانبها الآخر على غربي دجلة وهي صغيرة المدار ، حسنة الديار ، واسعة العمارة ، متصلة البساتين (٢٦٩) ، عامرة بالناس ، واهلها مياسير ، وعندهم خصب في العيش ، ورفاهة ودعة .

وفي اسفل الأبلة المفتح (٢٧٠) ، والمدار (٢٧١) على ضفة دجلة ، وهي مدن تتقارب في القدر وتتشابه في العظم ، عامرة بالاسواق والتجارات .

والمفتح مدينة صغيرة المقدار ، عامرة القطر ، حسنة البناء ، متحركة الاسواق وليست من امهات البلاد ، والداخل اليها والخارج منها كثير ، ولها بساتين ومزارع ومنتزهات . ومنها الى مدينة المدار مرحلة خفيفة . والمدار مدينة صغيرة تشبه مدينة المفتح في مقدارها ، وتجانسها في جبايتها وآثارها ، وبها من الاسواق والمصانع ما بالمفتح واشف من ذلك ، واهلها متنافسين فيما بينهم ولهم اهتمام بالامور وصيانة (٢٧٢) لما بين ايديهم من اموالهم (٢٧٣) ، وشح بين ، ولهم مزارع كثيرة ، وعمارات جلييلة ، وغلات رابحة .

٢٦٨ - ( ٢٢ ) الايله

٢٦٩ - ( ٢١ ) زيادة ( والضياع )

٢٧٠ - ( ٢١ ) المنفح ( مو ) المسبح تارة والمنفج اخرى .

٢٧١ - ( بو ) المدار وقد تكررت . ( ما ) المدار ( ٢١ ) المزار ( ٢٢ ) المقدار

٢٧٢ - ( بو ) وصار

٢٧٣ - اموال

ومدينة سليمانان على نهر الدجلة حسنة المطلع بهية النواحي مفيدة الزراعات والغلات ، وبها حوت كثير ولحم وارزاق ، ومنها على الدجلة الى مدينة بيان اثنا (٢٧٤) عشر ميلاً .

والأبلة اكبر منها قدراً ، واكثر خلقاً ، واغنى اهلاً ، واوسع عمارة ، وفي حدود البصرة وبين عمارتها وقراها آجام كبيرة (٢٧٥) ، وبطايح معمورة ، وتسير اليها السماريات (٢٧٦) والزوارق (٢٧٧) والمواقع لقرب مقرها وارتدام مجاريها بالسيول وربما زادت الامطار في اوقات الشتاء فحملت الدجلة والفروات فصبت في هذه الانهار سيولها فتحضر فيها موضعاً وردمت موضعاً .

ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وهي ست وثلاثون ميلاً . وعبادان حصن صغير عامر على شط البحر واليه تصل جميع مياه الدجلة ، وهو رباط ومحروس اطواف (٢٧٨) هذا البحر ، وعبادان في الضفة الغربية من الدجلة . ودجلة تتسع هناك على وجه الارض كثيراً .

ومن عبادان الى الخشبات ستة اميال ، وهذه الخشبات على متصل بحر فارس بمصب دجلة ، وهي خشبات مغروزة في قعر البحر وعليها مناصب من ألواح مهندمة ، ويجلس عليها حراس البحر ومعهم زورق يركبون فيه الى هذه الخشبات وبه يتزلون الى الساحل . وهذا البحر الفارسي شطه الأيمن للعرب والآخرفارس وعرضه (٢٧٩) ( مائتا ميل وعشرة اميال ) وعمقه من سبعين باعاً الى ثمانين باعاً .

٢٧٤ - ( مو ) ثمانية عشر

٢٧٥ - ( ٢٢ ) كثير

٢٧٦ - ( ٢٢ ) السماريات

٢٧٧ - ( ٢٢ ) بالمواقع

٢٧٨ - ( مو ) لطان ( ٢١ ) لطواف ( بو ) اطواق

٢٧٩ - ( ٢١ ) زيادة جملة ( مائتا ميل وعشرة اميال وعمقه ) وقد سقطت

الجملة بكاملها في ( بو ) .

## تحقيق الجزيرة والعراق

من روض الفرج وانس المهج

للشريف الادريسي

عن نسخة حكيم اوغلو ونسخة حسن حسني باشا

والجزيرة ما بين دجلة والفرات وديار ربيعة وطرف البادية وديار مضر .  
وسنذكر (١) ما بين هذه الكور والبلاد من الطرقات (٢) والمسافات كما يجب  
بحول الله تعالى . الطريق من بغداد الى الرقة : من بغداد الى السيلحين (٣) اربعة  
فراسخ (٤) ثم الى الانبار (٥) وهي مدينة ثمانية فراسخ ، ومن الانبار (٦) الى  
الربّ (٧) مدينة سبعة فراسخ ) ومن الربّ (٨) الى مدينة هيت اثنا عشر فوسخاً  
ومن هيت الى النّاووسة سبع فراسخ ، ثم آلوسة مدينة سبع فراسخ ، ثم مدينة  
عانات (٩) ثمانية فراسخ ، ومن عانات (١٠) الى مدينة الدالية سبع فراسخ (١١) ،

١ - سدار (حسن) .

٢ - الطرقات (حسن)

٣ - السلمين (حسن) ، السيلجين (حم)

٤ - جاء في نسخة حكيم اوغلو (حم) زيادة (ثم الى الانبار وهي مدينة ثمانية

فراسخ ومن الانبار الى الزاب مدينة سبعة فراسخ) .

٥ - جاءت الانباد (حم)

٦ - الانباد (حم) .

٧ - الزاب (حم) و (حسن) . وصحيحها الربّ كما جاء .

٨ - الزاب (حم) و (حسن)

٩ - غايات (حم) و (حسن)

١٠ - غايات (حم) و (حسن)

١١ - سبعة (حسن)

ثم الى مدينة الرحبة ( رحبة مالك بن طوق ) عشرة فواسخ ، ثم الى مدينة الحابوقة  
فالى الرقة اربعون ميلاً والجملة اربعة عشر مرحلة .

ومن شاء سار الى الرقة في البرية (١٢) الى الفحيمة (١٣) ستة فواسخ ، ثم الى  
النهيه (١٤) اثنا عشر فوسخاً ، في البرية ثم الى الدازقى (١٥) ستة فواسخ ، ثم الى  
الفرضة (١٦) ، ثم الى وادي السباع ست فواسخ ونصف ، ثم الى نهر سعيد  
ثمانية فواسخ (( (١٧) ثم الى الجردان (١٨) اربعة عشر فوسخاً ، ثم الى المبارك  
(١٩) احد عشر فوسخاً ، ثم الى الرقة ثمانية فواسخ )) . الحملة مائة فوسخ  
واربعة واربعون فوسخاً .

طريق آخر على الموصل : - من بغداد الى الثرثار اربعة فواسخ ، ثم مدينة  
عكبرا خمسة فواسخ ، ثم الى باحمشا (٢١) ثلاثة فواسخ ، ثم الى مدينة القادسية  
سبعة فواسخ ، ثم الى مدينة سر من رأى ثلاثة فواسخ ، ومن سر من رأى الى

١٢ - ( في البرية ) زيادة في ( حم )

١٣ - العجمية ( حسن )

١٤ - البهينة ( حسن ) وكذا ( حم ) .

١٥ - الرازقى ( حسن )

١٦ - زيادة ( ستة فواسخ ) في ( حم ) وجاءت ( العروضة ) في ( حسن )

١٧ - لقد سقطت الحملة التي بين القوسين في نسخة ( حسن ) وهي من ( ثم الى

الجردان . . . . . ثمانية فواسخ ) .

١٨ - في الحملة رقم (١٧) يذكر الجردان وهي الجردان في ( حسن )

١٩ - ويذكر المبرك فيها وهي المبارك في ( حسن )

٢٠ - اربعة في ( حم )

٢١ - ياحمسا ( حسن )

الكوخ فوسخان ، ثم الى جبلتنا (٢٢) ستة فواسخ ، ثم الى السودقانية (٢٣) خمسة فواسخ ، (٢٤) ( ثم الى بارما خمسة فواسخ ) ومنها الى السن (٢٥) خمسة فواسخ على نهر الزاب الاصغر ، الى مدينة البوازيح (٢٦) اربعة فواسخ ، وهي مدينة على نهر الزاب الاصغر في (٢٧) غوربه ثم الى مدينة الحديثة (٢٨) اثنا عشر فوسخاً وهي على نهر الزاب الاكبر ، ثم الى بني طميان (٢٩) سبعة فواسخ ، ثم الى مدينة تكريت ( بوية ) سبعة فواسخ ، ومن تكريت يأخذ السائر في بوية ارض ربيعة في غير عمارة سبعة مراحل الى الرقة .

ومن شاء سار من تكريت الى مدينة الموصل مرحلتان ، والموصل قاعة لخزيرة .

ومن الرقة الى قوقيسيا اربع مراحل ، مرحلتان الى الخابوقة (٣٠) ومرحلتان الى قوقيسيا .

ومن الخابوقة (٣١) الى عربان (٣٢) اربع مراحل ، ومن عربان (٣٣) الى

٢٢ - حيلتا ( حسن )

٢٣ - السودانية ( حسن ) .

٢٤ - زيادة في ( حم ) عبارة ( ثم الى بارما خمسة فواسخ ) .

٢٥ - البسن ( حسن ) .

٢٦ - التواريخ ( حسن ) البوازيح ( حم ) .

٢٧ - النهر ( حم ) .

٢٨ - الحديثة ( حسن )

٢٩ - طميان ( حسن )

٣٠ - الخابوقة ( حسن ) الخابوقة ( حم ) .

٣١ - الخابوقة ( حسن ) الخابوقة ( حم )

٣٢ - عربان ( حسن )

٣٣ - عربان ( حسن )

الحيان مرحلتان ، ومن الحيان الى مدينة سنجار نصف مرحلة ، ( ثم الى الخرد ان اربعة عشر فرسخاً ثم المبارك احد عشر فرسخاً ثم الى الرقة ثمانية فراسخ ) .  
ومن سنجار الى ماكسين ( ٣٤ ) ، مدينة ، بين غوب وجنوب مرحلتان ، ومن ماكسين الى بحيرة المنخزق ( ٣٥ ) التي ( ٢٦ ) لا يلحق قعرها يوم ، ومنها الى قرقيسياء يومان خفاف ، ومن قرقيسياء الى العبيدية مرحلة الى مدينة البلين ( ٣٧ ) ؟  
والحسنية ( ٣٨ ) ؟ ومدينة طلبان وبين الواحدة والاخرى مسافات قلائل .

ومن الموصل الى مدينة بلد ( ٣٩ ) سبعة فراسخ على دجلة ، ومنها الى سنجار اثنا عشر فرسخاً في البرية . وبين السن وتكريت ستة عشر فرسخاً ، وبين السن والبوازيج ( ٤٠ ) اربعة فراسخ ، وبين مدينة تل بني سنان الى رأس عين مرحلة .  
وبين قرقيسياء ومدينة الحابور ( ٤١ ) وهي على الفرات اربعون ميلاً .

وبين قرقيسياء ومدينة الحابور وهي على الفرات اربعون ميلاً .

والطريق من بلد الى قرقيسياء : من بلد الى تل الخير ( ٤٢ ) خمسة فراسخ ، ثم الى سنجار سبعة فراسخ ، ثم الى عين الجبال خمسة فراسخ ، ثم الى سكير العباس

- 
- ٣٤ - ماكثين ( حسن )  
عبارة سقطت في ( حسن ) وهي . . .
- ٣٥ - المنحوق ( حسن )
- ٣٦ - التي ( حم ) .
- ٣٧ - البلين ( حسن )
- ٣٨ - الحسينية ( حن )
- ٣٩ - سقطت ( بالد ) في ( حم ) .
- ٤٠ - الواريح ( حسن ) البوازيح ( حم ) .
- ٤١ - الحابور ( حم ) الحابون ( حسن ) .
- ٤٢ - تل الخرد في ( حم )

على الخابور (٤٣) سبعة فراسخ ، ثم الى مدينة النهرين على الخابور (٤٤) خمسة فراسخ ، ( ٤٥) والخابور مدينة على شاطئ الفرات ، ثم الى ماكسين على الخابور ستة فراسخ ) ثم الى قرقيسياء على الخابور (٤٦) تسعة فراسخ .  
ومن بلد ايضاً الى مدينة قودي ( وهي جزيرة ابن عمر ) ثلاثة وعشرون فرسخاً ومن قودي (٤٧) الى آمد ثلاث مراحل وهي ثلاثون فرسخاً . والجملة من الموصل الى آمد على الجزيرة وهي قودي (٤٨) ستون فرسخاً .  
ومن آمد الى شمشاط غرباً ثلاث مراحل . ومن آمد الى ميفارقين (٤٩) شرقاً مرحلتان .

والطريق من الموصل الى نصيبين : من الموصل الى مدينة بلد سبعة فراسخ ومنها الى باعيناثا (٥٠) مدينة ستة فراسخ ثم الى مدينة بوقعيد ستة فراسخ ثم الى اذرمه (٥١) ستة فراسخ ثم الى تل فواسه (٥٢) خمسة فراسخ ثم الى مدينة نصيبين اربعة فراسخ .

٤٣ - الخانور ( حسن ) .

٤٤ - ( الخانور حسن )

٤٥ - العبارة التي بين قوسين جاءت في ( حم ) .

٤٦ - الخابور ( حسن ) .

٤٧ - قودا ( حم )

٤٨ - فردا ( حم )

٤٩ - منار فارقين ( حسن ) .

٥٠ - عباثا ( حسن )

٥١ - رزمه ( حسن ) درمه ( حم ) .

٥٢ - تل فواسه ( حسن )

والطريق من نصيبين الى الرقة : من نصيبين الى دارا خمسة فراسخ ومنها الى كفر (٥٣) توثا سبعة فراسخ ثم الى الحابور (٥٤) خمسة فراسخ ثم الى حصن مسلمة ستة فراسخ ثم الى باجروان (٥٥) سبعة فراسخ ثم الى مدينة الرقة ثلاثة فراسخ (٥٦) .

والطريق من نصيبين الى آمد : فمن نصيبين الى مدينة دارا ثم الى قصر بارح ثلاثة (٥٧) عشر فرسخاً ثم الى آمد سبعة فراسخ (٥٨) ( فذلك من الموصل الى آمد على نصيبين خمسة وعشرون فرسخاً ) .

والطريق من آمد الى الرقة : - من آمد الى شمشاط تسعة عشر فرسخاً ، ثم الى تل موزن (٥٩) خمسة فراسخ ، ثم الى قرية (٦٠) بامعدا خمسة فراسخ ، ثم الى حصن جلاب (٦١) سبعة فراسخ ، ثم الى مدينة الرها اربعة فراسخ ، والجملة خمسة وعشرون فرسخاً .

ومن الرها الى حران اربعة فراسخ ، ثم الى باحر (٦٢) اربعة فراسخ ، ثم الى

٥٣ - توثا ( حسن ) .

٥٤ - الحابور ( حسن ) .

٥٥ - تاجروان ( حسن ) .

٥٦ - ثلاثة ( حم )

٥٧ - ناريج ( حسن ) باريج ( حم )

٥٨ - لقد سقطت الجملة التي بين قوسين في ( حم )

٥٩ - تل مورن ( حسن )

٦٠ - مامعدا ( حسن ) بامعدا ( حم )

٦١ - حلاب ( حسن )

٦٢ - باحر ( حسن ) ناحر ( حم )

مدينة باجروان (٦٣) سبعة فراسخ ، ثم الى الرقة ثلاثة فراسخ . والجملة ثمانية عشر فرسخاً .

والطريق من الموصل الى آمد : من الموصل الى مدينة بلد على الدجلة سبعة فراسخ ، ومن بلد الى مدينة جزيرة ابن عمر ثلاثة وعشرون فرسخاً ( وهي على غربي الدجلة ) ، ومنها الى جبل بدوان (٦٤) ، الى موقع نهر الوزم (٦٥) ، ثم الى مدينة (٦٦) التل ( وهي على مسقط نهر سويط في شماله وبها يصب في دجلة ) عشرة فراسخ ، ومن التل الى موقع نهر بارما ( في شرقي الدجلة ) ثمانية فراسخ ، وبغربي الدجلة هناك مدينة بطرى (٦٧) وهي من ارض ديار بكر ، ومنها الى مدينة آمد اثنا عشر فرسخاً ( فذلك من الجزيرة الى مدينة آمد ثلاثون فرسخاً ) (٦٨) مسافات العراق : - قاعدة العراق بغداد ، فمن بغداد الى الموصل ست مراحل ومن بغداد الى حلوان ست مراحل ، ( (٦٩) ومن بغداد الى واسط ست مراحل ) ومن بغداد الى الكوفة (٧٠) ثلاث مراحل ، ومن بغداد الى السيروان (٧١) ست مراحل ، ومن بغداد الى سرمن رأى ثلاث مراحل .

وعرض العراق من حلوان (٧٢) الى القادسية احد عشر مرحلة ، وبين القادسية

٦٣ - تاحروان ( حسن ) ناحروان ( حم )

٦٤ - يدوان ( حسن ) بروان ( حم )

٦٥ - الذرم ( حم )

٦٦ - المدينة ( حم ) .

٦٧ - بطيري ( حسن )

٦٨ - فرسخاً ( حم )

٦٩ - سقطت العبارة التي بين القوسين في ( حم )

٧٠ - كوفة ( حسن ) .

٧١ - الشروان ( حسن ) الشيروان ( حم ) .

٧٢ - خلوان ( حم )

والكوفة مرحلتان في جهة الغرب . ومن الكوفة الى واسط اربع مراحل على طريق البطايح . ومن واسط الى البصرة سبع (٧٣) مراحل في طرف البادية . ومن بغداد الى شهورزور ست (٧٤) مراحل . ( ومن سر من رأى الى شهورزور ست مراحل ) (٧٥) .

ومن بغداد الى بادوريا (٧٦) على نهر عيسى اربع فراسخ . ومن بغداد الى مدينة صرصر على نهر حورثلاث فراسخ . وبين صرصر ومدينة نهر الملك فرسخان ومن نهر الملك الى مدينة قصر (٧٧) ابن هبيرة مرحلة . ومن قصر ابن هبيرة الى بغداد مرحلتان . ومنه الى الكوفة مرحلة .

الطريق من بغداد الى حلوان : - من مدينة (٧٨) بغداد شرقاً الى مدينة النهروان اربع فراسخ ، ومن النهروان الى دير بارما (٧٩) اربع فراسخ ، ومن بارما الى الدسكرة ( مدينة ) ثمانية فراسخ ، ومنها الى (٨٠) جلولاء سبع فراسخ ، ومنها الى خاتقين تسع فراسخ ، ثم الى قصر (٨١) شيرين ست فراسخ ، (٨٢) ومن قصر شيرين الى مدينة حلوان خمس فراسخ . ومن اراد شهورزور سار من قصر

٧٣ - ست ( حسن )

٧٤ - سبعة ( حم )

٧٥ - لقد سقطت العبارة التي بين قوسين في ( حسن ) .

٧٦ - بزرويا ( حم )

٧٧ - سقطت كلمة قصر في ( حسن )

٧٨ - سقطت كلمة مدينة في ( حسن ) .

٧٩ - نارما ( حسن )

٨٠ - حلولا ( حسن )

٨١ - زيادة ابن في ( حسن ) .

٨٢ - سقطت العبارة التي بين القوسين في ( حسن )

شيرين الى دير كران فرسخان ومن دير كران الى مدينة شهرزور ثمانية عشر فرسخاً .

وبين حلوان وشهرزور اربعة وخمسون ميلاً وهي تسع سكك .  
الطريق من بغداد الى واسط ( ٨٣ ) ؛ - من بغداد الى المداين عشرة اميال على الدجلة ، ثم الى جرجرايا اربعون ميلاً ، ثم الى كلواذا ( ٨٤ ) خمسة اميال ، ثم الى جبل ( ٨٥ ) على الدجلة خمسة وعشرون ميلاً ، ثم الى واسط اربعون ميلاً ( والسى فم الصلح ( ٨٦ ) عشرون فرسخاً ) ، الحملة مائة وخمسون ميلاً .

---

٨٣ - الواسط ( حسن )

٨٤ كلواذا ( حم ) .

٨٥ جل ( حسن ) .

( ٨٦ ) - تاتي قبل واسط طبعاً

جدول لآظهار ما اخذه الادرسي بالحرف الواحد من قدامة ابن جعفر  
الكاتب وابن خرداذبة وحوّل الفواسخ فيه الى اميال عربية إذ ان كل فوسخ  
منها يساري ثلاثة اميال ذلك لانخفاء معالم النقل الحرفي .

قدامة ابن جعفر      الادرسي

من مدينة السلام الى السيلحين ٤ فواسخ	١٢	ميلاً
الى الانبار ٣	١٢	ميلاً
الى الربّ ٧	٢١	ميلاً
الى هيت ١٢	٣٦	ميلاً
الى الناوسة ٧	٢١	ميلاً
الى آلوسه ٧	٢١	ميلاً
الى الفحيمة ٦	١٨	ميلاً
الى النهية ١٢	٣٦	ميلاً
الى الداريقي ٦	١٨	ميلاً
الى الفرضة ٦	١٨	ميلاً
الى وادي السباع ٥	١٥	ميلاً
الى خليج ابن جميع ٥ ( صحيحها بني جمع )	١٥	ميلاً
الى الفاشي ٦ فواسخ		
الى قوقيسيا وفم نهر سعيد ٨ فواسخ	٢٤	ميلاً
الى الجردان « ١٤	٤٢	ميلاً
الى المبارك « ١١	٣٣	ميلاً
الى الرقة « ٨	٢١	ميلاً
والمسافة عند قدامة من مدينة السلم الى الرقة ١٢٦ فرسخاً .		

وعند الادريسي اذا ضربت بثلاثة اميال كان الناتج ٣٧٨ وقد ذكر الاديسي رقماً يقرب كثيراً جداً من هذا ومقداره ٣٧٢ ميلاً . والجدول التالي اضييف اليه ما جاء عند ابن خرداذبة وهو لا يختلف عما جاء عند قدامة ابن جعفر الكاتب

الادريسي	ابن خرداذبة	( قدامة )
١٥ ميلاً	٥ فواسخ (وهو تل موزن)	من شمشاط الى تل جوفو ٥ فواسخ
١٥ ميلاً	٥ فواسخ	جوران ٥ فواسخ
٢١ ميلاً	٧ فواسخ	جلاب ٧ فواسخ
١٢ ميلاً	٤ فواسخ	الرها ٤ فواسخ
١٢ ميلاً	٤ فواسخ	حوان ٤ فواسخ
١٢ ميلاً	٤ فواسخ	تل محورا ٤ فواسخ
٢١ ميلاً	٧ فواسخ	باجروان ٧ فواسخ
		ثم الورقة

## المسافات عند المقدسي

لمقارنتها بالمسافات عند الادريسي

ارزن - مسجد أويس - ١ مرحلة	من الموصل - مرجهينة - ١ مرحلة
مسجد أويس - المعدن - ١ مرحلة	الموصل - بلد - ١ مرحلة
المعدن - بدليس - ١ مرحلة	الموصل - مزارعي - ١ مرحلة
آمد - شمشاط - ١ مرحلة	مرجهينة - الحديثة - ١ مرحلة
شمشاط - تل جفر - ١ مرحلة	الحديثة - البقيعة - ١ مرحلة
تل جفر - جرنان - ١ مرحلة	البقيعة - السن - ١ مرحلة
جرنان - بامقرا - ١ مرحلة	بلد - بوقعيد - ١ مرحلة
بامقرا - جلاب - ١ مرحلة	بوقعيد - أذرمة - ١ مرحلة
جلاب - الوها - بويدين	أذرمة - المونسة - ١ مرحلة
الوها - حوان - بويدين	المونسة - نصيبين - ١ مرحلة
حوان - باجروان - ١ مرحلة	نصيبين - دارا - ١ مرحلة
باجروان - الرقة - نصف مرحلة	المحلية - الشحاجية - ١ مرحلة
الوحبة - قوقيسيا - ١ مرحلة	الشحاجية - تل اعفر - ١ مرحلة
قوقيسيا - الدالية - ١ مرحلة	تل اعفر - سنجار - ١ مرحلة
قوقيسيا - البيورة - ١ مرحلة	مزارعي - معلثايا - ١ مرحلة
قوقيسيا - فدين - ١ مرحلة	معلثايا - الحسينية - ١ مرحلة
آمد - تل حور - ١ مرحلة	الحسينية - ثمانين - ١ مرحلة
تل حور - ملطين - ١ مرحلة	ثمانين - جزيرة ابن عمرو - ١ مرحلة
ملطين - طبوس - ١ مرحلة	جزيرة ابن عمرو - تل فافان - ١ مرحلة
شمشاط - ١ مرحلة	موصل - شهوزور - ٦٠ فرسخاً
شمشاط - الفعونية - ١ مرحلة	آمد - ميافارقين - ١ مرحلة
	ميافارقين - ارزن - ١ مرحلة

الفعونية - حصن زياد - ١ مرحلة | ملطين - عوقة - ١ مرحلة  
 حصن زياد - ملطين - ١ مرحلة | عوقة - الصفصاف - ١ مرحلة

### المسافات بين المدن للاصطخري

الموصل - بلد - ١ مرحلة	من حد ملطية - سميساط - ٢ يوم
بلد - نصيبين - ٥ مراحل	سميساط - جسر ممبج (منبج) - ٤ يوم
الموصل - سنجار ٣ ايام	جسر ممبج - بالس - ٤ يوم
سنجار - نصيبين ٥ ايام	بالس - الرقة - ٢ يوم
نصيبين - رأس عين - ٣ مراحل	الرقة - الانبار - ٢٠ مرحلة
رأس عين - حران - ٣ ايام	الانبار - تكريت - ٢ يوم
حران - جسر ممبج - ٢ يوم	تكريت - الموصل - ٦ يوم
حران - الرها - ١ يوم	الموصل - آمد - ٤ يوم
الرقة - سميساط - ١ يوم	آمد - سميساط - ٣ ايام
حران - الرقة ٣ ايام	سميساط - ملطية - ٣ يوم

### المسافات عند ابن حوقل

آمد - سميساط ٣ ايام	من مخرج ماء الفرات في حد ملطية
سميساط - ملطية - ٣ ايام	سميساط يومان
الموصل - بلد - مرحلة واحدة	سميساط - جسر ممبج - ٤ يوم
بلد - نصيبين - ٥ مراحل	الجسر - بالس - ٤ يوم
الموصل - سنجار - ٣ ايام	بالس - الرقة - ٢ يوم
سنجار - نصيبين - ٥ ايام	الرقة - الانبار - ٢٠ يوم
نصيبين - رأس عين - ٣ مراحل	الانبار - تكريت - ( حد الجزيرة
رأس العين - الرقة - ٤ ايام	الجنوبية - ٢ يوم
رأس العين - حران - ٣ ايام	تكريت الموصل - ٥ ايام
حران - جسر ممبج - ٢ يوم	الموصل - آمد - ١٤ يوماً

الانبار - البحر - شهر  
بغداد - سومن رأى - ٣ مراحل  
سومن رأى - تكويت - ٢ مرحلة  
بغداد - الكوفة - ٤ مراحل  
الكوفة - واسط ( على طريق البطائح )  
بغداد - واسط - ٨ مراحل  
بغداد - حلوان - ٦ مراحل  
واسط - البصرة - ٨ مراحل  
الكوفة - واسط ( على طريق البطائح )  
٦ مراحل  
البصرة - البحر - ٢ مرحلة

حوران - الرها - ١ يوم  
الرها - سميساط - ١ يوم  
حوران - الرقة - ٣ ايام  
الرقة - قرقيسياء - ٤ ايام  
الحالوقة - عربان - ٤ مراحل  
عربان - الحيال - ٢ مرحلة  
الحيال - سنجار - نصف مرحلة  
سنجار - ماكسين - ٢ مرحلة  
ماكسين - المنخوق - ١ يوم  
المنخوق - الفرات - ١ يوم  
تكويت - البحر - شهر

المواقع عند جغرافي العرب الذين سبقوا الادريسي وقد نقل عنهم وعن بعضهم  
بالحرف مرتبة على حروف الهجاء

### الأبلة

المقدسي ( والابلة على دجلة عند فم نهر البصرة من قبل الشمال ، الجامع  
اعلى القرية وهي عامرة كبيرة ارفق من البصرة وارحب ) .

ابن حوقل ( والابلة اكبرها ( من المذار والمفتح ) وافسحها رقعة وهي احد  
حدود البصرة من جهة والابلة من بينها عامرة وبها اسواق صالحة ولها  
حد آخر من عمود دجلة الى البحر بعبادان وبعد أن يضرب اليه نهر الابلة وينتهي  
عمود دجلة الى البحر بعبادان بعد أن يضرب اليه نهر الابلة وفي اضعاف قراها  
آجام كثيرة وبطايح الماء تسير فيها السفن بالمرادى لقرب مقرها ، كأنها كانت  
على قديم الايام ارضاً مسكونة ويشبه ان يكون لما بنيت البصرة وشقت أنهارها  
كثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجعت المياه وغلبت على ماسفل  
من ارضها فصارت بطايح وآجاماً ) .

الاصطخري ( كما جاء في ابن حوقل ولكن باختصار اكبر ) .

### اذرمة

المقدسي ( صغيرة في البرية شويهم من آبار وبنيانهم قباب ) .

### الانبار

ابن حوقل ( بلد السفاح وكانت داره التي يسكنها عامرة أهلة كثيرة النخل  
وروع الجيدة والثمار والاسواق الحسنة على شرقي الفرات فتغيرت وخربت .  
وهم منها غير رئيس في صناعة الكتابة والفقه والعلم ) .

### آمد

ابن حوقل ( وهي مدينة عليها سور على غاية الحصانة كثيرة الحصب ) .

العزيزي ( وآمد مدينة جليلة عليها حصن عظيم وسور من الحجارة السوداتي  
لا يعدل فيه الحديد ولا تضرها النار والسور يشتمل عليها وعلى عيون ماء ولها  
بساتين ومزارع كثيرة ) .

الاصطخوري ( وأما آمد فهي على دجلة من شوقيها وسورها في غاية الحصانة  
وهي كثيرة الشجر والزرع ) .

ابن حوقل ( ومدينة آمد على جبل غربي دجلة مطل عليها من نحو خمسين  
قامة وعليها سور اسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور ميموناً لشدة  
سواده ) ثم يقول ( وبآمد مزارع داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تنبع  
منها وكان لها ضياع وبساتين وقصور ومزارع بوسمها هلكت ) .  
البصرة

المقدسي ( وأما البصرة فمن مدنها ، الابله ، شقّ عثمان ، زبان ، بدران ،  
بيان ، نهر الملك ، دُبّا ، نهر الامير ، ابو الحصيب ، سليمانان ، عبّادان  
المطوّعة ، القنديل ، المفتح ، الجعفرية . )

ثم يقول ( خصبة سوية احدها المسلمون ايام عمر . . . . . ونزلها العرب الا  
تراها اليوم خططاً . . . . . وهي شبه طيلسان قد شق اليها من دجلة نهران ، نهر  
الابله ونهر معقل فاذا اجتمعا مّدا عليها وتشعب اليها انهار الى ناحية عبّادان  
وناحية المذار فطولها ممتد على النهر ودورها في البرّ الى البادية ولها من هذا الوجه  
باب واحد وهي من النهر الى الباب نحو ثلاثة اميال ، وبها ثلاثة جوامع احدها  
في الاسواق . بلد جليل عامر أهل ليس بالعراق مثله على اساطين مبيضه . وجامع  
آخر على باب للبادية وهو القديم وآخر على طرف البلد . واسواقها ثلاث قطع  
الكلاء على النهر وسوق الكبير وباب الجامع وكل اسواقها حسنة والبلد

اعجب اليّ من بغداد لرفقها وكثرة الصالحين بها . . . وقد خرب طويستق  
البصرة البري . واشتق اسمها من الحجارة السود كان يثقل بها مواكب اليمن  
وقيل لا بل حجارة رخوة تضرب الى البياض وقال قطرب من الارض الغليظة .  
وحماماتها طيبة والاسماك والتمور بها كثيرة ذات لحم وخضر وأقطان وألسان  
وعلوم وتجارات ، غير انها ضيقة الماء منقلبة الهواء عفنة عجيبة الفتن ( النتن ) .  
الاصطخري ( مدينة عظيمة لم تكن في ايام العجم وانما اختطها المسلمون ايام  
عمر بن الخطاب ( رض ) ومصرها عتبة بن غزوان .

وهي خطط وقبائل كلها ويحيط بغربها البادية مقوساً وشرقها مياه الانهار  
قموساً وقيل ان انهار البصرة عدت في ايام بلال بن ابي بودة فزادت على مائة  
الف وعشرين الف نهر تجري فيها الزوارق وقد كنت انكر ذلك حتى رأيت  
كثيراً من تلك البقاع فرأيت في رمية سهم عدداً من الانهار الصغار يجري في  
كلها زواريق صغار ولكل نهر اسم ينسب به الى صاحبه الذي احتفوه او الى  
الناحية التي يصب فيها واشباه ذلك من الاسامي فجوزت ان يكون ذلك في  
طول هذه المسافة او غيرها . واكثر ابنتها بالآجر وهي من بين ساير العراق  
مدينة عشوية ولها نخيل متصل من عبدسى الى عبادان بنيف وخمسين فرسخاً  
متصل لا يكون لانسان فيه مكان الا في نهر ونخيل او بحيث يكون يراها وهي  
في مستوى من الارض لا جبال فيها . ولها نهر يعرف بنهر الابله طولها اربعة  
فراسخ ما بين البصرة والابله على حافتي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها  
بستان واحد وقد مدت على خيط واحد . ويتشعب الى هذه الانهار انهار كبيرة  
فمنها ما تقارب هذا النهر في الكبر ، وهذه الانهار كلها مخترقة بعضها الى  
بعض ، وكذلك عامة انهار البصرة حتى اذا جاها المد تراجع الماء في كل نهر

حتى يدخل نخيلها وغيطانها وجميع انهارها من غير تكلف ، فاذا جزر المد  
انحطت حتى تخلو منها البساتين وتبقى في الانهار الا ان الغالب عليها الملوحة  
( وانما يسقون اذا جزر الماء الى حد نهر معقل ثم يعذب فلا يغيره ماء البحر . )  
ابن حوقل ( زيادة على ما ذكره الاصطخري بالنص ) ( وعلى نهر معقل  
ايضاً ابنية شرقية ومساكن حسنة عالية وقصور مشيدة وبساتين وضياع واسعة  
غزيرة كبيرة عظيمة . وكان على ركن الابله في دجلة بين يدي نهرها خور  
عظيم جسيم الضور دائم الغور وكانت اكثر السفن تسلم من سائر الاماكن في  
البحر حتى ترده فيبتلعها وتغرق فيه بعد ان تدور على وجه الماء وكان يعرف  
بكرداب الابله وخورها فاحتالت له بعض نساء بني العباس بمراكب اشترتها  
فاكثرت منها واوسقتها بالحجارة العظام وبلغتها ذلك المكان فانسد المكان وزال  
الضور في وقتنا عما كان عليه . واكثر ابنتها بالآجر وهي مدينة عظيمة جلييلة  
خصبة بما حوته عامرة وافرة الاهل حسنة النظم ( . ثم يقول ) وللبصرة من  
استفاضة الذكر بالتجارة والمتاع والمجالب والجهاز الى سائر اقطار الارض ما  
يستغنى بشهوته عن اعادة ذكر فيه . ولها من المدن عبادان والابله والمفتح والمذار  
في مجارى مياه دجلة وهي مدن صغار متقاربة في الكبر عامرة ) .

ثم يقول ( وللبصرة كتاب يعرف بكاب البصرة ألفه عمر بن شبة قبل  
كتاب الكوفة ومكة يغني عن ذكر شيء من اوصافها ، وهذه الكتب موجودة  
في جميع الاماكن ) .

### بابل

ابن حوقل ( كانت مدينة النماردة والفراعنة وقرار ملكهم وحومة نعمهم  
وهي الآن قرية صغيرة وهي اقدم ابنية العراق عهداً استحدثها ملوك الكنعانيين

وسكنوها ومن كان بعدهم وكانت دار مقامهم وبها آثار ابنية تخبر انها كانت  
في قدم الايام مصراً عظيماً ويروى آخرون أن الضحاك اول من بناها وسكنتها  
التبابعة ودخلها ابراهيم عليه السلام )

### بغداد

المقدسي ( اما بغداد فمن مدنها النهروان ، بردان ، كارة الدسكرة ،  
طراستان ، هارونية ، جلولاء ، باجسرى ، باقبة (بعقوبة) ، اسكاف بوهرز  
كلواذى ، درزيجان ، المداين ، كيل ، سيب ، دير العاقول ، النعمانية ،  
جوجرايا ، جبّلى ، نهو سابس ، عبوتا ، بابل ، عبديسى ، قصر هبيرة ) .

ثم يقول ( بغداد مصر الاسلام وبها مدينة السلام . . . احدثها ابو العباس  
السفاح ثم بنى المنصور بها مدينة السلام وزاد فيها الخلفاء من بعده . ولما اراد  
بناء مدينة السلام سأل عن شتائها وصيفها والامطار والبق والهواء وأمر رجلاً  
حتى يناموا فيها فصول السنة حتى عرفوا ذلك ثم استشار اهل الرأى من اهلها  
فقالوا نرى ان تنزل اربع طساسيج في الجانب الشرقي بوق وكلواذى وفي الغربي  
قطر بل وبادوريا . فتكون بين نخل وقرب ماء فان اجذب طسوج اذ تأخرت  
عمارته كان في الآخر فرج . وانت على الصراة تجيؤك الميرة في السفن الفراتية  
والقوافل من مصر والشام في البادية ، وتجيؤك آلات من الصين في البحر ، ومن  
الروم والموصل في دجلة ، فأنت بين انهار لا يصل اليك العدو الا في سفينة او  
على قنطرة على دجلة وفرات . فبناها اربع قطع مدينة السلام ، وبادوريا  
والرصافة وموضع دار ( الخلافة ) اليوم . وكانت احسن شي للمسلمين واجل  
بلد ، وفوق ما وصفنا حتى ضعف امر الخلفاء فاختلفت وخف اهلها فأما  
المدينة فخراب . . . اعمر موضعها قطعة الربيع والكروخ في الجانب الغربي

وفي الشرقي باب الطاق وموضع دار الامير والعمارات والاسواق بالغربي اكثر  
والجسر عند باب الطاق الى جانبه بيمارستان بناه عضد الدولة . . . . وهي في  
كل يوم الى ورا واخشى انها تعود كسامرا مع كثرة الفساد والجهل والفسق  
وجور السلطان . . . . وانهار الفرات تغلب في دجلة في جنوبها وما حساذي  
المدينة وما شماليها دجلة حسب . وتجري في هذه الشعب الفراتية السفن الى  
الكوفة وفي دجلة الى الموصل . . . . ولما اراد المنصور بناء مدينة السلام احضر  
اكبر من عرف اهل الفقه والعدالة والامانة والمعرفة بالهندسة وكان فيهم ابو  
حنيفة النعمان ابن ثابت بن ارطاة وحشر الصناع والفعلة من الشمام والموصل  
والجبل وسائر اعماله وأمر بخططها وحفر الاساسات في سنة ١٤٥ وتمت في  
سنة ٤٩ . وجعل عرض السور من اسفل خمسين ذراعاً وجعلها بثمانية ابواب  
ابواب اربعة داخلية صغار واربعة خارجة كبار باب البصرة وباب الشمام وباب  
خراسان وباب الكوفة . وجعل الجامع والقصر وسطها . ووجدت في بعض  
خزائن الخلفاء ان المنصور انفق على مدينة السلام اربعة آلاف ألف وثمانمائة  
وثلاثة وثلاثين درهماً .

### الاصطخري

واما مدينة السلام بغداد فهي محدثة في الاسلام لم يكن بها عمارة . وابتنى  
المنصور المدينة في الجانب الغربي وجعل حولها قطايع لحاشيته ومواليه مثل قطعة  
الربيع والحارثية ( الحربية خطأ) وغيرهما ثم عمرت فلما كان في أيام المهدي جعل  
معسكره في الجانب الشرقي فسمى عسكر المهدي ثم عمرت بالناس والبنيان  
وانتقلت الخلافة الى الجانب الشرقي . وتفرش قصور الخلافة وبساتينها من  
بغداد الى نهر بين فرسخين على جدار واحد حتى يتصل من نهر بين الى شط

الدجلة ثم يتصل البنيان بدار الخلافة مرتفعاً على الدجلة الى الشماسية نحو خمسة اميال ويحاذى الشماسية في الجانب الغربي الحربية فيمتد نازلاً على الدجلة الى آخر الكرخ ويسمى الشرقي باب الطاق وتسمى الرصافة وتسمى عسكر المهدي فمن سماها جانب الطاق نسبة الى رأس الطاق وهو موضع السوق الاعظم ، ومن نسبة الى الرصافة نسبة الى قصر كان الرشيد بناه بقرب مسجد الجامع بها ومن نسبة الى عسكر المهدي فان المهدي كان عسكره في هذا الجانب بجدا مدينة جعفر وبها مسجد جامع في ( اربعة ) مواضع من مدينة المنصور وفي جانب الطاق وفي دار الخلافة وتتصل العمارة والبنيان بكلواذى وبها مسجد جامع فلو عد من جملة بغداد جاز . وقد عقد بين الجانبين على الدجلة قريب من وسطها جسر من سفن ويكون من باب خراسان الى ان يبلغ الجسر ويبلغ باب الياسرية وذلك عرض الجانبين نحو خمسة اميال واعمر بقعة فيها الكرخ وبها مساكن التجار ثم صار من بعد ذلك الكرخ اقل عمارة وأكثر خراباً لانتقال العمارة الى الجانب الشرقي ويعرف اليوم بنهر معلى فاما الاشجار والانهار فقد كانت من ماء النهروان ثامرا يرتفع اليها من الدجلة . . واما الجانب الغربي فقد سيق اليها من الفرات نهر عيسى من قرب الانبار تحت قنطرة ديمماً وتنجلب من هذا النهر صبايات تجتمع فتصير نهراً سمي الصراة وتنفجر منها انهار فيها عمارات الجانب الغربي ويقع ما تبقى من الصراة الصغيرة والكبيرة . وينتهي الى آخر نهر عيسى الى الدجلة في جوف مدينة بغداد .

ابن حوقل

( ومدينة السلام محدثة في الاسلام ابتناها ابو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل حوالها قطائع الحاشيته ومواليه وأتباعه كقطيعة الربيع والحربية وغيرهما ثم عمرت وتزايدت فلما ملكها المهدي جعل معسكره في الجانب

الشرقي فسمى عسكر المهدي وتزايد بالناس والبنيان وكثرت عمارتهم وانتقل اسم الخلافة الى الجانب الشرقي ودار من بيده حال من اسم المملكة وعمل الى أسفل هذا الجانب بالمخروم واستحدث الدار التي في أسفلها للسلطان وليس بما وراءها بنيان للعامة متصل وتتصل قصور السلطان وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على جدار واحد ثم يتصل من نهر بين الى شط دجلة ويتصل البنيان بدار خلافتهم مرتفعاً على دجلة الى الشماسية نحو خمسة اميال وتحاذي من الجانب الغربي الحربية فيمتد نازلاً على دجلة البنيان الى آخر الكوخ ويسمى الجانب الشرقي منها جانب باب الطاق وجانب الرصافة ويسمى عسكر المهدي لانه كان عسكر بحذاء مدينة ابي جعفر المنصور ويسمى الجانب الغربي جانب الكوخ وبها مساجد للجمعة وصلاتها خاصة في اربعة مواضع منها فمنها من الجانب الغربي الذي بمدينة ابي جعفر وبالرصافة جامع آخر لاهل باب الطاق وفي دار السلطان ايضاً جامع يحضره الخاصة والعامة ومسجد بواثا من الجانب الغربي واستحدثه أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه وتتصل عمارة الجانب الشرقي من أسفل دار الخلافة بكلواذي وهي ايضاً مدينة قصدة فيها مسجد جامع ولو عد في جملة بغداد لحجاز لان كثيراً من اهلها يصلون فيه و بين الجانبين في وقتنا هذا جسر بقرب باب الطاق وكانا اثنين لعبور المجتازين ولما بان النقص عليهما عطل احدهما لبيان الاختلال وهلك اكثر محالها وذلك أنه كان من باب خراسان عمارة الى ان تبلغ الجسر وتمتد الى باب الياسرية من الجانب الغربي وعوضها فقد اختل ايضاً من الجانبين جميعاً نحو خمسة اميال ونقص وهلك منه الكثير وأعمر بقعة بها اليوم الكوخ وجانبه لان اهل الياسرية ومعظم مساكن التجار هناك .

فاما الاشجار والانهار التي من الجانب الشرقي ودار الخلافة فانها مسن ماء النهروان وثامراً وليس يرفع اليها من دجلة الا شي يقصر عن العمارة واما

الجانب الغربي فيشتق اليه من الفرات نهر عيسى من قوب الانبار تحت قنطرة  
دما وتتحلب من هذا النهر صبابات تجتمع فتصير نهراً يسمى الصراة يفضى  
ايضاً الى بغداد ( عند المحلة المعروفة بباب البصرة ) وعليه عمارات كثيرة  
للجانب الغربي وتنفجر منه انهار كثيرة لعمارات الناحية ويقع ما يبقى من ماء  
الصراة الصغيرة والكبيرة فيما يجاور نهر عيسى من بغداد في نحو نصف المدينة  
وعليها كثير من مساكنهم ودورهم وبساتينهم فاما نهر عيسى فان السفن  
تجري فيه من الفرات الى ان يقع في دجلة والصراة فيها حواجز وموانع من  
جرى السفن بسكور ودوال فيها تنتهي السفن فيها الى قنطرتها ثم يحول ما يكون  
فيها فيجاوز به ذلك الحاجز الى سفن غيرها وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك  
غير متميز تحترق اليه انهار من الفرات .

بلد - من ديار ربيعة

العريزي ( بلد على دجلة ومنها الى الموصل ستة فراسخ ) .

الاصطخري ( وبلد مدينة صغيرة على غربي دجلة وبها ماء جار سوى دجلة  
وشجر وزرع ومباخس كثيرة ) .

ابن حوقل ( كانت مدينة كثيرة الغلات والاحوال والجهاز والمشايخ  
المذكورين بالعراق في حسن اليسار وسعة الاحوال . ( ثم يقول ) وكان لبلد في  
ظاهرها بين غوبها وشمالها مكان يعرف بالاوسل نزه كثير الشجر والتمر  
والخضر والفواكه والكروم ) .

تكويت - من الجزيرة

ابن حوقل ( وقرب تكويت يشتق نهر الدجيل الذي يسقى سواد سامترا الى  
قرب بغداد ) .

ابن حوقل ( ومدينة تكريت على غربي دجلة واكثر اهلها نصارى ، مطلّة على جبل عظيم شاهق ، وعلى ظهر هذا الجبل منها الموضع المعروف بالقلعة ، وكانت حصناً ذا مساكن ومحالّ يشملها سور حصين ، وهي قديمة ازلية ، وتجمع سائر فرق النصارى ، وبها من البيع والاديرة القديمة التي تقارب عهد عيسى عليه السلام وايام الحواريين لم تتغير ابنتها وثاقت وجلسداً . ومن اعظم بيعة بها واقدمها بيعة الخضراء . وابنتهم بالحصن والحجر والآجر والحصى . وفي اسفل تكريت يشق نهر الدجيل الآخذ من دجلة على بعض مساكن تكريت وفي فنائها ماراً الى سر من رأى فيعمره الى بغداد ) .

تل بني سسيار

ابن حوقل ( مدينة كانت صغيرة وكان اكثرها للعباس بن عمرو الغنوي وقومه فخربت في مدة ادركتها ثم عموت وقد عادت الى الخراب حالها بعد ان تراجع اليها اهلها وهي على مرحلة من رأس العين واتصل خراب تل بني سسيار بخراب باجروان ) .

جزيرة ابن عمر - من الجزيرة

الاصطخري ( فهي مدينة صغيرة على غربي دجلة لها اشجار ومياه ) .

ابن حوقل ( وجزيرة ابن عمرو مدينة صغيرة لها اشجار وثمار ومياه ومرافق وخصب وعليها سور بينها وبين الموصل ثلاثون فرسخاً ) .

ثم يقول ( وهي فوضة لارمينية وبلاد الروم ونواحي ميسافارقين وارزن متصل منها الى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والمنّ والجوز واللوز والبندق والزبيب والستين وغير ذلك من الانواع ( ثم يقول ) والجزيرة متصلة بجبل ثمانين وباسورين وفيشابور وجميعها في الجبل السذي منه جبسل

الجودي متصل بآمد من جهة الشعور ) .

المقدسي ( بلد كبير يدور عليه الماء من ثلاثة جوانب ودجلة بينها وبين الجبل وهي طيبة نزيهة بناؤهم حجارة شرقي دجلة وحلة في الشتاء ) .

الحديثة على دجلة - من الجزيرة

العريزي ( ومن تحت حديثة الموصل يصب الزاب الكبير الى دجلة وبينها وبين الموصل اربعة عشر فرسخاً ) .

ابن حوقل ( ومن اسفل الموصل مدينة تعرف بالحديثة بينها تسع فراسخ كثيرة الصيود واسعة الخير في ضمن الموصل عملها وبالموصل تجتبي اموالها ولها عامل بذاته ) ثم يقول ( وبمدينة الحديثة منها مطاحن تسمى بالعروب عداد تعمل في وسط دجلة ) .

الحديثة على الفرات

ابن حوقل ( والحديثة لها جامع واسواق واهل لهم عدد ) .

حوران من ديار مضر

قال ابن حوقل ( وهي مدينة الصابئين وبها سدنتهم السبعة عشر وبها تل عليه مصلى للصابئين يعظمونه وينسب الى ابراهيم وهي قليلة الماء والشجر ) .

قال في العريزي ( والجبل منها في سمت الجنوب والشرق على فرسخين وتربتها حمراء وشرب اهلها من قناة تجوي من عيون خارج المدينة ومن الآبار وهي والروقة من ديار مضر ) .

ابن حوقل ( وحران مدينة تلي الروقة في الكبر وهي مدينة الصابئين وبها سدنتهم ولهم بها طوبال كالطوبال الذي بمدينة بلخ عليه مصلى الصابئين و ينسبوه الى ابراهيم وهي بين تلك المدن قليلة الماء والشجر وزروعها مباخس وكان لها

غير رستاق عظيم وكورة جليلة ، وهي مدينة في بقعة تحيف بها جبل مسيرة يومين في مثلها وجميعها مستواة ) .

المقدسي ( مدينة نزيهة وعليها حصن من حجارة على عمل ايليا في حسن البناء بها قناة لا يعلم من اين تقبل ، والجامع متطرف وسقى مواعيهم من آبار وهي جيدة الاقطان وبصحة موازينهم تضرب الامثال ) .

ثم يقول ( ومن حران القبيط وعسل النحل في اذن والقطن والموازين ) .  
حصن مسلمة

ابن حوقل ( فان مسلمة بن عبد الملك اتخذها وكانت طائفة من بني امية تسكنه من تلقاء الفرات وفي حجرة وكان شواب اهله من السماء وارضه مباخس ) .

حلوان

المقدسي ( أما حلوان فمن مدنها خانقين ، زبوجان ، شلاشان ، الجامد ، الحر ، السيروان ، بندنيجان ) .

ثم يقول ( قصبة صغيرة سهلية جبلية ، يحيط بها بساتين واعناب وتين ، قريبة من الجبال ولها سوق طويل ، وحصن عتيق ، ونهر صغير قهندز فيه الجامع ولها ثمانية دروب درب خراسان درب الباقات ( الباقان ) ، درب المصلي درب اليهود ، درب بغداد ، درب يوقيط درب اليهودية درب ماجكان ، وثم كنيسة لليهود يعظمونها خارج البلد من الحصن والحجارة ) .

الاصطخري ( وأما حلوان فانها مدينة عامرة ليسن بارض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى والحيرة مدينة اكبر منها واكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها وربما سقط بها

الثلج فأما جبلها فان الثلج يسقط عليه دائماً ) .

### الحيرة

الاصطخوى ( والحيرة مدينة جاهلية طيبة التربة مفترشة البناء كبيرة الا انها حوت من الاهل لما عمورت الكوفة . وتوابها وهوها اصح من الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو فوسخ ) .

ابن حوقل ( كما جاء في الاصطخوى ) .

العزيزي ( مدينة قديمة على ثلاثة اميال من الكوفة وكانت منازل آل النعمان بن المنذر وبها تنصر المنذر بن امرئ القيس وبني بها الكنائس العظيمة والحيرة على موضع يقال له النجف زعم الاوائل ان بحر فارس كان يتصل به وبينهما مسافة بعيدة ) .

### الحانوقة

ابن حوقل ( وهي مدينة لطيفة رزحة الحال وقتنا هذا ابتناها مالك بن طوق صاحب الرحبة ) .

### دارا في الجزيرة

الاصطخوى ( وأما دارا فهي مدينة صغيرة نزهة تشتمل على مياه جارية واشجار وزروع ولها مباحس وهي على سفح جبل ) .

ابن حوقل ( مدينة ازلية كانت للروم طيبة في نفسها كثيرة الغلات والخيرات والحصب في جميع وجوه الحصب من المآكل والمشارب ) .

### الدالية

ابن حوقل ( مدينة الدالية مدينة بشط الفرات صغيرة من غور الفوات ) .

## الدسكرة

الاصطخري ( والدسكرة بها نخيل وزروع عامرة ونخارجها حصن من طين فارغ وانما هي مزرعة يقال ان الملك كان يقيم هناك في بعض فصول السنة فسميت دسكرة الملك لذلك ) .

العزيزي ( الدسكرة قديمة بها منازل الملوك من الفرس وابنية عجيبة وآثار قديمة ومنها الى مدينة جلولاء ستة فواسخ ) .

رأس عين من ديار ربيعة وتسمى عين وردة

ابن حوقل ( ويخرج منها فوق ثلثمائة عين كلها صافية ويصير من هذه الاعين نهر الخابور ) .

قال في العريزي ( ورأس عين تسمى عين وردة وهي اول مدن ديار ربيعة من جهة ديار مضر وهي رأس ماء الخابور ) .

الاصطخري ( ورأس عين مدينة على مستوى ، وارضها الغالب عليها القطن ويخرج منها زيادة على ثلاث مائة عين كلها صافية تحكي ما تحتها على قامات فتجتمع مياهها حتى يصير منها نهر الخابور الذي يقع الى قوقيساء ومسافة هذا النهر نحو عشرين فرسخاً قري ومزارع ) ثم يقول ( ورأس عين مدينة اكبر من كفر توثا ولهم زروع واشجار مستغلة عن البنان على سنن هذه المياه وهي خصبة كثيرة المباحس ) .

ابن حوقل ( وكانت رأس العين مدينة ذات سور من حجارة نبيل وكان داخل السور لهم من المزارع والطواحين والبساتين ما كان يقوتهم ) .

ثم يقول ( وكان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم ناقلة من الموصل وفيها من العيون ما ليس في بلد من بلدان الاسلام وهي اكثر من ثلاثمائة عين

ماء جارية كلها صافية يبين ما تحت مياهها في قصورها على اراضيها وفيها غير عين لا يعرف قرارها وغير بئر عليها شبابيك الحديد والخشب ) ثم يقول ( وتجتمع هذه المياه حتى تصير نهراً واحداً ويجري على وجه الارض فيعرف بالخابور ويقع الى نواحي قوقيسيا و كان عليه لاهل رأس العين نحو عشرين فرسخاً قري ومزارع وكان لهم غير رستاق وناحية كبيرة كثيرة الضياع مباحس واعزاء في ضياعها ومزارعها فلم يبق بالقصبة لهم الا نؤيس ) .

الرحبة ( بالفتح ) من ديار بكر

العزيري ( والرحبة بينها وبين قوقيسيا ثلاثة فراسخ ) .

ابن حوقل ( ورحبة مالك بن طوق اكبر منها ) اي اكبر من الخانوقة ( وهي كثيرة الشجر والمياه في شرقي الفرات وقد عراها الاختلال وهي ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسمى كثير في جميع الغلاة ) .

الرقعة

الرقعة من ديار مضر وقيل من ديار بكر

ابن حوقل ( الرقعة اكبر مدن ديار بكر ) لست ادري من اين جاء بها مع انها في ديار مضر على الوجه الصحيح ولعل ذلك تصحيف .

ابن حوقل ( واجل مدينة لديار مضر الرقعة وهي والرافقة مدينتان كالملاصقتين وكل واحدة باثنة من الاخرى باذرع كثيرة وفي كسل واحدة منها مسجد جامع وهي على شرقي الفرات وكان لهما عمارة واعمال ورساتيق وكور فقلّ حظهما من كل حال ، وكانت خصبة رخصة الاسعار حسنة الاسواق وفي أهلها ولاء لبني امية شديد ) .

المقدسي ( قصبة ديار مضر على الفرات بحصن عويض يسير على متنه فارسان

غير كبيرة ولها بابان ، غير انها طيبة نزهة قديمة الحطة حسنة الاسواق كثيرة القوى والبساتين والحيرات ومعدن الصابون الجيد والزيتون ، ولها جامع عجيب وحمّامات طيبة قد ظلت اسواقها وبرقت قصورها وانتشر في الاقليمين ذكرها فالشام على تخمها والفروات على جنبها ، والعلم كثير بها ، إلا أن الاعراب محيطة بها والطريق اليها صعبة ، والرقّة المحترقة قريبة منها قد خفت وخربت . والرافقة هي ربض الرقة الجامع في الصناعة ، وجامع السوقة في البرازين فيه شجوتا عناب وشجرة توت وبالقرب مسجد معلق على عمود ) ثم يقول ( وفي الرقة الصابون والزيت والاقلام ) .

الرها من ديار مضر

قال في العزيزي ( الرها مدينة رومية عظيمة فيها آثار عجيبة وهي بالقرب من قلعة الروم من الجانب الشرقي الشمالي من الفروات ) .

ابن حوقل ( ومدينة الرها في شمال هذه البقعة ) المنطقة التي تحيط بحوران ( وكانت وسطة من المدن والغالب على اهلها النصارى وبها زيادة ثلاثمائة بيعة ودير ذي صوامع فيه رهبانهم وبها البيعة التي ليس للنصرانية اعظم ولا ابداع صنعة منها ولها مياه وبساتين وزروع كثيرة نزهة ) .

سامرا

العزيزي ( ومن مدينة سر من رأى الى عكبرا اثني عشر فرسخاً وهي على شاطي دجلة الشرقي وهي بلد صحيح الهواء والتربة وليس فيها عامر اليوم سوى مقدار يسير كالتقوية ) .

الاصطخوري ( وأما سامرا فانها كلها في شرقي دجلة وليس معها في الجانب الشرقي ماء جار لكن عماراتها وزروعها واشجارها فيما بقي بها من غربي دجلة

وسامرا مدينة اسلامية ابتدأها المعتصم وتممها المتوكل ومكثت بوهة دار  
خلافة وهواؤها وثمارها اصح من بغداد ) .

المقدسي ( أما سامرا فمن مدنها الكوخ ، عكبرا ، الدور ، الجامعين ؟؟ ،  
بت ، راذانان ، قصر الحص ، جوى ، أيوانا ، بريقا ، سنديا ، راقفروية ،  
دما ، الانبار ، هيت ، تكويت ، السن ) .

ثم يقول ( كانت مصرأ عظيماً ومستقر الخلفاء في القديم اختطها المعتصم  
وزاد فيها بعده المتوكل و صارت مرحلة و كانت عجيبة حسنة حتى سميت  
سور من رأى ثم اختصر فقيل سور موى وبها جامع كبير كان يختار على جامع  
دمشق قد لبست حيطانه بالمينا وجعلت فيه اساطين الرخام وفرش به وله  
منارة طويلة وامور متقنة ، و كانت بلداً جليلاً والآن قد خربت يسير الوجل  
الميلين والثلاثة لا يرى عمارة وهي من الجانب الشرقي وفي الغربي بساتين . .  
فلما خربت وصارت الى ما ذكرنا سميت ساء من رأى ثم اختصر فقيل سامرا ) .  
ابن حوقل ( ومدينة سر من رأى في وقتنا هذا مختلة واعمالها وضياعها  
مضمحلة قد تجمع اهل كل ناحية منها الى مكان لهم به مسجد جامع وحاكم  
وناظر في امورهم وصاحب معونة يصرفهم في مصالحهم و كانت مدينة  
استحدثها ابو اسحق المعتصم ابن الرشيد طولها سبعة فواسخ على شرقي دجلة  
وكان شرب اهلها منها وليس بنواحيها ماء يجري الا انهار القاطول التي تجري  
بالبعد منها الى سواد بغداد والذي يحيط بها فبرية وعمارتها ومياها واشجارها  
في الجانب الغربي بجذاتها ممتدة والمواضع التي ذكرتها مداداً هي مدن قائمة  
بنفسها ( . . ثم يقول ) وهي اسلامية ولما ابتدأ بناءها المعتصم استتمه المتوكل  
وهواؤها وثمارها اصح من ثمار بغداد ولها نخل وكروم وغللات تحمل

الى مدينة السلام ) .

العزيري ( ومن مدينة سو من رأى الى عكبرى اثنا عشر فرسخاً وهي على شاطيء دجلة الشرفي وهو بلد صحيح الهواء والتربة وليس فيها عامر اليوم سوى مقدار يسير كالقوية ) .

### سروج

ابن حوقل ( وسروج رستاق له مدينة خصبة تعرف بسروج ( ايضاً ) في شمال طويق حران الى جسر منبج صحيحة خصبة ذات سور كثيرة الاعناب والفواكه والزبيب ويعمل من زبيبها لكثرة الرب ويتخذ منه الناطف وهي من حران على يوم ) .

### السن

العزيري ( ومدينة السن على شاطيء دجلة وهي عامرة وعندها يصب الزاب الاصغر الى دجلة وبينها وبين الحديثة عشرة فراسخ ) .

ابن حوقل ( والسن مدينة لطيفة بينها وبين تكريت بضعة عشر فرسخاً عليها سور قد خرب اكثره وفي اهلها جور وشر وبينهم هنات وضغائن . وبينها وبين مدينة البوازيج اربعة فراسخ ) .

### سنجار من ديار ربيعة

ابن حوقل ( وسنجان مدينة في وسط بوية ديار ربيعة بالقرب من الجبال وليس بالجزيرة بلد فيه نخل غير سنجان ) .

الاصطخوري ( فأما سنجان فانها مدينة في وسط بوية ديار ربيعة بقرب جبل ينسب الى سنجان وبها نخيل وليس بالجزيرة بلد به نخل سوى سنجان الا ان يكون على الفرات وبهيت والانبار وتل أعفرو ) .

ابن حوقل ( ومدينة سنجار على تسعة فراسخ من بلد وهي في وسط البرية  
وفي سفح جبل خصب ولها انهار جارية وعيون مطرودة واسقاء ومباخس وضياعا  
قرية الحال وعليها سور من حجر . . . . . وبها مع رخص اسعارها وكثرة  
خيرها وفواكهها الصيفية فواكه شتوية مما يكون اختصاصه في بلاد الصرود  
كالسماق والجوز واللوز والزيتون والاترج والسهم والرومان الكبير المخفف  
حبه الدائم الى الطرق والنواحي جهازه وحمله ( ثم يقول ) وليس بالجزيرة  
مدينة ذات نخل في وقتنا هذا اكثر من سنجار الا ان يكون على الفرات ونواحي  
هيت والانبار ) .

#### سورا

المقدسي ( سورا مدينة بها فواكه كثيرة واعناب آمله ) .

ابن حوقل ( وهي مدينة مقتصدة ونهر كثير الماء وليس للفرات شعبة اكبر  
منه وينتهي الى سائر سواد الكوفة ويقع الفاضل منه الى بطايح الكوفة وسورا  
هذه بين تلك النواحي اكثرها كروماً وأشربة ) .

شمشاط من ديار مضر

ابن حوقل ( هي ثغر الجزيرة ) .

عانة من الجزيرة

ابن حوقل ( وعانة مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج الفرات  
قد احاط بها الماء ) .

عربان

المقدسي ( وأما ناحية الخابور فقصبتها عربان وهي تل رفيع حالها ذات  
بساتين والاسعار بها رخيصة ولهم مزارع كثيرة ) .

ابن حوقل ( وهي مدينة لطيفة كثيرة الاقطان وثياب القطن تحمل منها وتجهز الى الشام وغيرها وعليها سور صالح منيع ) .

عبادان

المقدسي ( عبادان مدينة في جزيرة بين دجلة العراق ونهر خوزستان على البحر وليس وراءها بلد ولا قرية الا البحر ، فيها رباطات وعباد صالحون ، وأكثرهم صنّاع الحصر من الخلفاء غير ان الماء بها ضيق والبحر عليها مطيف).  
قورقيسياء من ديار مضر

العزيزي ( وقورقيسياء مدينة شرقي الفرات والخابور الذي يخرج من رأس عين فيصب الى الفرات قريباً منها وهي مدينة الزبّاء صاحبة جذيمة الابوش ، وبها عمارة ) .

ابن حوقل ( وأما قورقيسياء فمدينة على الخابور ولها بساتين واشجار كثيرة وفواكه وهي في نفسها نزهة ويجلب من فواكهها وفواكه الخابور الى العراق في الشتاء وان كان الاختلال قد شابها وبينها وبين مدينة الخالوقة يومان ) .

القادسية

المقدسي ( مدينة على سيف البادية ايام الحاج ، ويحمل اليها كل خير لها بابان وحصن طين وقد شق لهم نهر من الفرات الى حوض على باب بغداد وثم عيون عذبية وماء آخر يجرونه عند باب البادية ايام الحاج وهي سوق واحد الجامع فيه ) .

ابن حوقل ( والقادسية مدينة على شفير البادية صغيرة ذات نخيل ومياه ويزرع بها الرطاب الكثيرة ويتخذ منه القث علفاً لجمال الحاج وغيرها وليس للعراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء يجري ولاشجر ) .

الاصطخري ( والقادسية والحيرة والخورنق هي على شوق البادية فيما يلي المشرق والنخيل والانهار والزروع وهي والكوفة في اقل من مرحلة ) .

قصنر بن هبــــــــــــسيرة

ابن حوقل (وليس بين بغداد والكوفة مدينة اكبر منها وهي بقرب نهر الفرات الذي هو العمود ، ويطلع اليها هناك عن يمين وشمال انهار مفترقة ليست بكبار الا انها تعمهم لحاجتهم وتقوتهم وهي نواحي السواد ) .

الكـــــــــــــوفة

العزيزي ( والكوفة في القدر كنصف بغداد وقبر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كوم الله وجهه بالقرب منها عليه مشهد جليل يقصده الناس من اقطار الارض ) .

من الترتيب ( سميت الكوفة لاستدارة بنائها أخذاً من قول العرب رأيت كوفاناً اذا رأو رملة مستديرة وقيل لاجتماع الناس اخذاً من قولهم تكوف الرجل اذا ركب بعضه بعضاً . )

المقدسي ( فأما الكوفة فمن مدنها حمّام ابن عمر ، الجامعين ، سوار ، النيل القادسية ، عين التمر ) .

ثم يقول ( الكوفة قصبة جليلة خفيفة حسنة البناء جليلة الاسواق كثيرة الخيرات جامعة رفقة مصرها سعد ابن ابي وقاص ايام عمرو وكل رملٍ خالطه حصي فهو كوفة الا توى الى ارضها وكان البلد في القديم الحيرة وقد خربت ، واول من نزلها من الصحابة علي ابن ابي طالب ( ثم يقول ) والجامع على ناحية الشرق على اساطين طوال من الحجارة الموصلة بهما حسن والنهر على طرفها من قبل بغداد ولهم آبار عذبية حولها نخيل وبساتين ولهم حياض وقنى )

ابن حوقل ( ومدينة الكوفة قريبة الاوصاف من البصرة وهوؤها اصح  
وماؤها اعذب وهي على الفرات وبنائها كبناء البصرة ومصرها سعد ابن ابي  
وقاص وهي خطط لقبائل العرب الا انها خراج بخلاف البصرة لان ضياع  
الكوفة قديمة ازلية وضياع البصرة احياء موات في الاسلام ( ثم يقول ) وبالكوفة  
قبر امير المؤمنين علي عليه السلام ويقال انه بموضع يلي زاوية جامعها وأخفى  
من اجل بني امية خوفاً عليه وفي هذا الموضع دكان علاف ويزعم اكثر ولده  
أن قبره بالمكان الذي ظهر فيه قبره على فرسخين من الكوفة وقد شيد ابو  
الهيضاء عبد الله ابن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصاراً منيعاً ابتنى على  
القبر قبة عظيمة مرتفعة الأركان من كل جانب لها ابواب وسترها بفاخر الستور  
وفرشها بثمانين الحصر السامان ( السامانية ) وقد دفن في هذا المكان المذكور  
جدة اولاده وسادات آل ابي طالب من خارج هذه القبة وجعلت الناحية مما دون  
الحصار الكبير ترباً لآل ابي طالب . والكوفة في هذا الوقت واعمالها وسوادها  
مضافة الى ضمان مدينة السلام ومرفوعة اعمالها الى دوا وينها ) .

الاصطخري ( وأما الكوفة فانها تقارب البصرة في الكبر وهوؤها أصح  
وماؤها اعذب وهي على الفرات وبنائها مثل بناء البصرة ومصرها سعد ابن ابي  
وقاص وهي ايضاً خطط وقبائل من العرب الا انها خراجية بخلاف البصرة  
لان ضياع الكوفة جاهلية وضياع البصرة احياء موات في الاسلام ) .

ثم يقول ( وبالكوفة قبر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، فمنهم من زعم  
انه مقبور في زاوية على باب مسجد الجامع اخفى من اجل بني امية ورأيت في  
هذا الموضع دكان علاف ، ومنهم من يزعم انه من الكوفة على فرسخين  
وعليه قنطرة وآثار مقابر ) .

## كربلاء

ابن حوقل ( وكربلاء غربي الفرات فيما يحاذي قصر ابن هبيرة وبها قبر الحسين بن علي عليهما السلام وله مشهد عظيم وخطب في اوقات من السنة بزيارته وقصده جسيم ) .

الاصطخرى ( وكفر توثا في مستوى الارض وهي مدينة اكبر من دارا ذات نهر وشجر وزروع ولها مباحس كثيرة ) .

ابن حوقل ( وكفر توثا بين دارا ورأس العين . مدينة سهلية وكان حظها من كل خير جزيلاً ووصفها مذ كانت فحسن جميل الى ان اقتحمها الروم وكانت في مستواه من الارض ولها شجر وثمر وزروع وضياع ) .

## المدائن

ابن حوقل ( فأما المدائن فمدينة صغيرة جاهلية ازلية كسروية آثارها عظيمة ومعالمها قائمة وقد نقل عامة ابنتها الى بغداد وهي على مرحلة ، وكانت مسكن الاكاسرة وبها ايوان كسرى المشهور ذكره بحديث سطيح وغيره الى يومنا هذا . وهو ايوان معقود عظيم جسيم من آجر وجص وليس للاكاسرة أثر ولا أبنية كهو ) .

ثم يقول ( والمدائن من شرقي دجلة ومن بغداد على مرحلة ويقال انه كان في ايام الفرس قد عقد بها على الدجلة جسر من آجر وليس لذلك اثر في هذا الزمان ماردين من ديار ربيعة

ابن قل ( وبالقرب من نصيبين جبل ماردين من الارض الى ذروته نحو من فرسخين وبه قلعة منيعة لا استطاع فتحها عنوة وبها حيات موصوفة تفوق

الحيات بسرعة القتل ، وهو جبل به جواهر الزجاج ( .وقد مر ذكر ذلك في نصيبين .

الاصطخري ( وبالقرب من نصيبين جبل ساردين من الارض الى ذروته نحو من فرسخين وبه قلعة منيعة لا يستطيع فتحها عنوة وبه حيات موصوفة تفوق الحيات بسرعة القتل وهو جبل به جواهر الزجاج ) .

#### الموصل من الجزيرة

الاصطخري ( وأما الموصل فهي مدينة على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء ليس لهم سوى ماء دجلة للشرب وليس لهم من دجلة زرع ولا شجر الا الشئ اليسير في عدوة دجلة من شرقها وزروعهم مباحس وفواكههم تحمل من سائر النواحي وهي مدينة عامة ابنتها بالحص والحجارة كثيرة غناء ) .

ابن حوقل ( أما الموصل فمدينة على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء وشرب اهلها من مائها وفيها نهر يقطعها اتخذه بنو امية في وسطها وبين مائها ووجه الارض نحو ستين ذراعاً وزائدة وناقص ولم يك بها كثير شجر ولا بساتين الا التافه القليل اليسير فلما تملك بنو حمدان ورجلهم غرسوا فيها الاشجار وكثرت الكروم وغوزت الفواكه وغرست النخيل والحضر وبها مسكن سلطان الجزيرة ودواوينها ومجبي اموالها وارتفاعها ولها اقليم رساتيق ومدن كثيرة مضافة اليها وارتفاع جبايات زادت على ما كانت عليه في سالف الزمان . . )

ثم يقول ( أن الموصل اضعاف اعمال نصيبين في فسحة الاعمال وكثرة الضياع وعظم المحل وغزارة السكان واهل الاسواق ، اذ كانت اسواقها واسعة واحوالها في الشرق والفخم ظاهرة وهي مدينة ابنتها بالحص والحجارة كبيرة غناء واهلها عرب ولهم بها خطط واكثرهم ناقلة الكوفة والبصرة وكانت

من عظم الشأن بصورة اكابر البلدان وكان بها لكل جنس من الاسواق الاثنان والاربعة والثلاثة مما يكون في السوق المائة حانوت وزائد وبها من الفنادق والمحال والحمامات والرحاب و الساحات والعمارات ما دعت اليها سكان النائية فقطنوها وجذبتهم اليها بورخصها وميرها وصلاح اسعارها فسكنوها ، وهسي فرضة لاذربيجان وارمينية والعراق والشام ولها بواد واحياء كثيرة تصيّف في مصايفها وتشتو في مشاتيها من احياء العرب وقبائل ربيعة ومضر واليمن واحياء الاكراد كالهذبانية والحميدية واللالرية وكانت بها بيوت فاخرة وقوم اهل مروؤة ظاهرة ( ثم يقول . . ) وللموصل نواح عريضة وبساتين عظيمة وكور كثيرة غزيرة الاهل والقرى والقصور والمواشي الى غير ذلك من اسباب التاج والسائمة من الاغنام والكراع ) .

ميافارقين من الجزيرة

ابن حوقل ( وميافارقين بين الجزيرة وارمينية وبعضهم يجعلها في الجزيرة ) .

نينوى

المقدسي ( ونونوى بقرب الموصل وهي مدينة يونس ابن متي ، عليها حصن قد اقبله الريح وهي الان مزارع على جانب نهر الخوصر ) .

ابن حوقل ( وكانت به ( رستاق نينوى ) مدينة في سالف الزمان تجاه الموصل في الجانب الشوقي من دجلة آثارها بينة واحوالها ظاهرة وسورها مشاهد وكانت البلدة التي بعث الله تعالى الى اهلها يونس ابن متي عليه السلام ) .

نصيبين - قاعدة ديار ربيعة

العزيزي ( ونصيبين قسبة ديار ربيعة ونهرها الهرماس وبها عقارب قاتلة ) .

الاصطخري ( فان انزه بلد بالجزيرة واكثرها خضو بلد نصيبين ، وهي مدينة كبيرة في مستوى من الارض ومخرج مائها من شعب جبل يعرف ببالوسا

( بالوصا ) وهو انزه مكان بها حتى ينسبط في بساينها ومزارعها ولهم مع ذلك فيما بعد من المدينة مباحس كثيرة وبها دير عظيمة وحولها ديارات وصوامع للنصارى كثيرة وبها عقارب كبيرة قاتلة موصوفة ) .

ابن حوقل ( وكان من اجل بقاع الجزيرة واحسن مدنها واكثرها فواكه ومياهاً ومنتزهات وخضرة نضرة الى سعة غلات في الحبوب والقمح والشعير والكروم الرائحة الزائدة على حد الرخص وهي مدينة كبيرة في مستواة من الارض ومخرج مائها من شعب جبل يعرف ببالوما وهوانزه بها حتى ينسبط في بساينها ومزارعها ويدخل الى كثير من دورها ويغرق البرك التي في قصورها وكان لهم مع ذلك فيما بعد من المدينة ضياع ومباحس كبار جليله عظيمة غزيرة السائمة والكرع دارة الغلات وقلايات تقصد للترهه وتنتج للفوحة والفرج . ولم تزل على ما ذكرته منذ اول الاسلام معروفة بكثرة الثمار وارخص الاسعار تتضمن بمائة الف دينار الى سنة ثلاثين وثلاثمائة ) .

ثم يقول ( وبنصيين عقارب قاتلة موصوفة مشهورة ، وبالقرب منها جبل ماردين ومن قرار الارض الى ذروته نحو فرسخين وعليه قلعة ( لحمدان بن الحسن بن عبدالله بن حمدان ) تعرف بالباز الاشهب لا يستطاع فتحها عنوة وبنواحيها حيات موصوفة وتفوق الحيات في سرعة القتل ومضاء المنية ويجبل ماردين جوهر للزجاج الجيد ويحمل منه الى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلاد الروم فيفضل على ما سواه بجوهريه فيه ) .

واسط

ابن حوقل ( ومدينة واسط على جانبي دجلة ودجلة تشققها بنصفين والنصفان متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من اراد من احد الجانبين للآخر . وفي

كل جانب مسجد جامع وهي مدينة محدثة في الاسلام استحدثها الحجاج ابن يوسف وهي مدينة يحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيره وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع واصح هواء من هواء البصرة وليس لها بطائح ولها ارض واسعة ونواح فسيحة وعمارة متصلة وبها قوام مدينة السلام ) .

المقدسي ( واما واسط فمن مدنها فم الصلح ، درمکان ، قواقبة ، سيادة باذيين السكر ، الطيب ، قرقوب ، قرية الرمل ، نهر تيري ، لحيان ، بسامية اودسة ( ثم يقول ) قصبة عظيمة ذات جانبيين وجامعين وجسر . بينهما كثيرة الخير ومعدن السماد ، جامع الحجاج وقبته في الغربي من طرف الاسواق بعيد عن الشط . . اختطها الحجاج وسميت واسط لانها بين قصبات العراق وبين الاهواز . رفقة صحيحة الهواء عذبة الماء حسنة الاسواق واسعة السواد وقصد جعل في طرفي الجسر موضعان يدخل فيهما السفن ، وفيهم ظرف وسائسر مدنها صغار مختلة اعمارها الطيب وقرقوب ) .

الاصطخري ( واما واسط فانها نصفان على شط الدجلة تتقابلان بينهما جسر من سفن في كل جانب منها مسجد جامع وهي محدثة في الاسلام بناها الحجاج بن يوسف الثقفي ويحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيرة . وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع وهي اصح هواء من البصرة وليس بها بطايح وارضها ورساتيقتها متصلة معمورة ) .

### هيت

ابن حوقل ( وهيت مدينة واسعة عن غربي الفرات وعليها حصن وهي اعمو المدن المتقدم ذكرها وتحاذي تكويت في الحد الغربي من العراق ) .

العزيزي ( هيت حد من حدود العراق وهي على غربي الفرات فرضة من فرض الفرات وبها عيون القار والنفط وبينها وبين القادسية ثمانية فراسخ وبينها ايضاً وبين الانبار احد وعشرون فرسخاً ) .